

OMA
322.409535
9 YUN
Dec 1970

لثورة

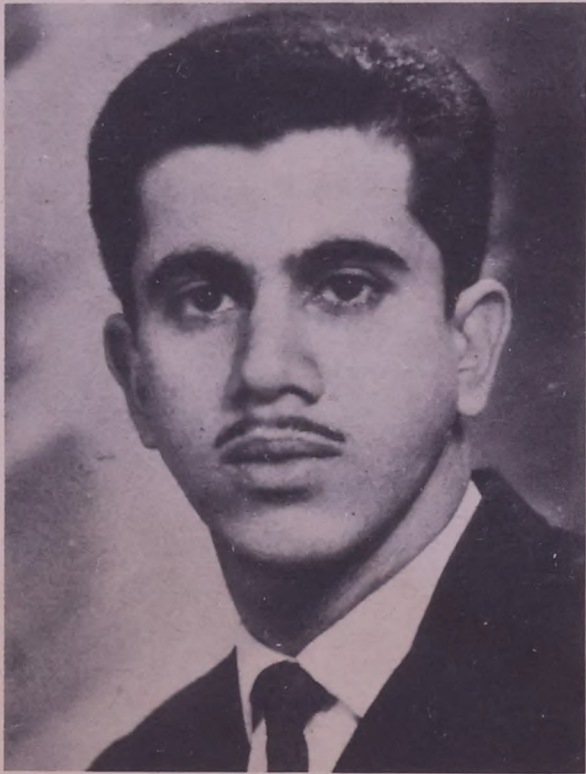
مجلة سياسية شهرية

تصدرها: الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

العدد السابع
السنة الاولى
ديسمبر 1970
الثمن ٢٥ فلساً

على ابواب ٧١

الحركة الوطنية تسجل انتصاراً هاماً
بلقاء الجبهة الشعبية والجبهة الوطنية الديمقراطية



المؤلف: يحيى محمد الفتياني

المعتقلون في مسقط
يتعرضون للتعذيب الوحشي

بعد زايد ورأشد
شيخ
البحرين
يقدم ولاءه
للعرش
الشاهنشاهي

كيف تخطط الامبرالية لاجهاض الثورة الشعبية المسلحة

مع انصار الثورة

تشكلت لجنة عربية لاسناد الكفاح المسلح في الجنوب والخليج العربي وقد اصدرت بياناً تأسيسياً تناولت فيه مسيرة الثورة والمخططات الامبريالية في المنطقة . كما اصدرت برنامجاً لعملها .

وقد جاء في البيان :

ان الثورة المسلحة في المنطقة وتطورها في السنين الاخيرة ، تحت ظل قياداتها المخلصة والتمثلة في الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي قد استطاعت ان تخطو خطوات ايجابية واسعة في مجالات الفكر والسياسة والتنظيم الاجتماعي . فبيني الثورة للظن الاشتراكي العلمي ، وتطور علاقاتها مع الجماهير الشعبية ، واحتضان الجماهير لها بصورة واضحة وعميقة ، وانفتاح الثورة للاتجاهات الثورية العربية والعالية ، واقامتها الصلات مع التجارب والحركات الثورية المسلحة في العالم ، واخيراً التزام الثورة باستراتيجية النضال ضمن وحدة الجنوب والخليج العربي ، ان هذه جميعاً قد ادت بالمنطقة الى ان تواجه جملة تغيرات نوعية هائلة على صعيد التحديات الاستعمارية الخارجية ، او على صعيد السلطات الرجعية القبلية . فمن جهة ازداد التفكير الاستعماري بايجاد اطارات جديدة للحكم في المنطقة تسهل عليه استمرارية النهب الاقتصادية (انقلاب قابوس ، اتحاد الامارات ، الاستنصاف حول البحرين) . ومن جهة اخرى ازداد الاستثمار الانكليزي عملياته الشرسة العسكرية ضد الثورة في المنطقة المسلحة ، وازدياد التامر الاستعماري - الرجعي عليها من اجل الاجهاز على الثوار ، تمهيداً لتصفية الثورة نهائياً في المنطقة . ان الاستعمار البريطاني ، والولايات المتحدة الامريكية ، والحكم الرجعي المميل في ايران ، والحكم السعودي المأجور ، والحكم الفاشي المميل في العراق ، هؤلاء جميعاً ، بالتعاون مع حكومات عربية رجعية عميلة اخرى ، وسكوت البعض الآخر ، هؤلاء جميعاً يشتركون الآن في ايجاد صيغ متعددة لتصفية الثورة

والحركة المسلحة في المنطقة . وان الثورة المسلحة هناك تواجه الآن عملية تواطؤ واسعة بين الاستعمار والرجعية المحلية ، وتماهي من حالات التطويق والعزلة السياسية والاقتصادية والاعلامية ، مما يشير الى كافة التقديمين والتوربين في الجنوب والخليج العربي ، وفي المنطقة العربية بصورة خاصة ، وفي العالم بصورة عامة ، الى النهوض للمشاركة بصورة فعالة لتخطيم هذه الاسوار المقامة حول الثورة ، المسلحة في المنطقة ، ومشروعية نضالاتها واهدافها الثورية في الحصول على الاستقلال الوطني الناجز وتحقيق كافة المهام التي تفتح الطريق امام المنطقة للوصول الى التحرر الاقتصادي من السيطرة الاستعمارية والاحتكارية وتطبيق التقدم والاشتراكية .

البرنامج :

اولاً : تقوم اللجنة بالحركة اعلامياً وسياسياً ، محلياً وعربياً ودولياً ، من اجل تعريف الجماهير والمنظمات السياسية والنقابية ، وكذلك المنظمات الدولية بالثورة ومشروعية نضالاتها واهدافها الثورية في الحصول على الاستقلال الوطني الناجز وتحقيق كافة المهام التي تفتح الطريق امام المنطقة للوصول الى التحرر الاقتصادي من السيطرة الاستعمارية والاحتكارية وتحقيق التقدم والاشتراكية .

ثانياً : تقوم اللجنة اعلامياً بما يلي :

١ - اصدار البيانات الدورية اللازمة بخصوص الثورة المسلحة ، خاصة تلك التي توضح الاخطار والمؤامرات التي تتعرض لها الثورة من قبل الاستعمار وعملاته في المنطقة ، والتامر الذي تقوم به بعض الدول الرجعية والعميلة ضد الثورة المسلحة ومحاولاتها المشبوهة في دعم الثورة المضادة .

٢ - فضح وتعرية كافة المنظمات والهيئات الرجعية التي تدعي بالعمل السياسي باشكاليه المختلفة في المنطقة والقيام بكشف ارتباطاتها واهدافها العميلة .

٣ - فضح وتعرية « اتحاد الامارات » المشبوه ، وكونه اطاراً رجعياً يكرس السيطرة القبلية لسلطين المنطقة وشيوخها ، ومخفراً امامياً للحكم الاستعماري ، وتثبيتاً للاستنزاف الاحتكاري لثروات المنطقة الاقتصادية النفطية .

٤ - فضح وتعرية الغزو الايراني الرجعي المشبوه وارتباطه مع التحرك الرجعي العربي

وعلاقته مع التخطيط الاستعماري في المنطقة .

٥ - التأكيد باستمرار على وحدة الثورة المسلحة في المنطقة استراتيجياً ، وعلى العلاقة العضوية بينها وبين الحركات التقدمية والثورية المسلحة في المناطق العربية الاخرى ، ومن ضمنها حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة .

٦ - التأكيد على وحدة الحركات الثورية المسلحة في العالم ، وخاصة في القارات الثلاث ، واهمية تلاحمها للوقوف بوجه الامبريالية العالمية وعملاتها .

٧ - تقوم اللجنة باصدار النشرات الاخبارية الدورية التي تتضمن فعاليات ونشاطات الحركات المسلحة في المنطقة السياسية والعسكرية والاجتماعية .

٨ - تقوم اللجنة باصدار الكراسات والدراسات اللازمة حول كافة جوانب الثورة المسلحة ونضالاتها التاريخية والفكرية والسياسية والعسكرية والاجتماعية .

٩ - ايصال ادبيات اللجنة (البيانات ، النشرات .. الخ) الى كافة المنظمات الشعبية والديمقراطية والنقابية العربية والاجنبية ، كذلك الى المنظمات والهيئات الدولية والدبلوماسية ، وكذلك ايصالها الى كافة الحركات الثورية والتقدمية المسلحة في العالم ، ومحاولة اقامة العلاقة مع ممثلي هذه الحركات ، ومع لجان اسنادها في مختلف الاصعدة .

وصلت الى الجبهة رسالة من الهيئة الادارية لجمعية الطلبة المراقبين - فرع غرب لندن وقد ورد فيها :

« ان شعبنا في الخليج شعب مجيد وقيادته صائبة اتخلت طريق الاعتماد على النفس وتفجر طاقات الجماهير الهائلة والارتباط الوثيق بحركات التحرر الوطني والقوى الثورية في العالم طريقاً لها . ان شعبنا هذا واقف لا بد ان ينتمى وان مسيرته لا بد ان تحطم جميع قيود الذل والعبودية مهما كانت الصعوبات والمشاق التي تقترض البقية على صفحة ١٥

وصلت الى الجبهة التبرعات التالية :

١٠٠ دولار من انصار الجبهة في مونتريال بكندا

٧٢/٧٠٠٠ دينار من مالية مكتبة الشهيد بدر - المكتبة السابقة

٥/ دنائير من احد انصار الجبهة الشعبية

٩ يونيو

مجلة سياسية شهرية - تصدرها الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل
جميع المراسلات تعنون باسم : مكتبة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل - المجلد ص ب ٥٠٣٧ عدد

كيف تحطمت مخططات الامبريالية على صخرة الشعب المنظم

تسجل الفشل تلو الفشل في مسيرتها لتحقيق حلم الاستعمار الانجلو امريكي في اقامة الاتحاد المشبوه . ان هذا الفشل سيجعل من هذه النسي المتناثرة ادوات عاجزة عن تحقيق المخطط البريطاني وسيعربها اكثر فاكثر امام الجماهير وسيجعل من الضروري للاستعمار ان يكثف عن وجهة الشبع ليتصدى بنفسه وبشكل سافر للحركة الوطنية والجماهير الثائرة في المنطقة .

ان عام ٧١ سيكون ولا شك عام صدام حاسم مع المستعمر . فقد كشف عام ٧٠ عن عمق الادوات البالية التي يتبناها وعن عجز الانظمة المهترئة للتصدي للثورة وقواها الصاعدة . وقد كشفت الوثائق التي حصلت عليها الجبهة ان بريطانيا تنوي اتباع الاساليب الاسرائيلية في تصديها للعمل الفدائي وتدرس بعقم التجربة الاسرائيلية في عملية المرقوب . ومن هنا فان نوعية الصدام ومستواه وافاقه ستكون اشمل بعرات عن السنوات الماضية وسيجد المستعمر نفسه مجتهداً العديداً من العملاء والمقابل ستجد الثورة المزيد من الالتفاف الجماهيري والدعم الثوري المتزايد من الاصدقاء .

ان الامبريالية الامريكية العدو الاول للشعوب والتي تريد بسط هيمنتها بالقوة على العالم قد لعبت دوراً خطراً في تصعيد جرائمها في فيتنام حينما انزلت فرقة من الكوماندس في فيتنام الديمقراطية لتخليص مجرمي الحرب الامريكان وبمدها بايام اوحت الى عملياته البرتقال لشن غزو بربري على فيينا التقدمية . وما بلغت النظر ان هذه الاحداث قد جاءت مترافقة مع الجريمة البشعة التي خاضتها الرجعية الاردنية ضد المقاومة الفلسطينية ومترافقة مع الاعتداءات التي قامت بها السعودية ضد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . ان هذه القدمات التي امت في نهاية السبعين هي مقدمة لمخطط امبريالي شرير واسع يستهدف تصفية الثورة التقدمية في الوطن العربي وافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية مستفيدة من حالة التذبذب والتناك والانسقام الذي يعاني منه مسكر الثورة العالمية ضد الامبريالية . ومن السكوت على جرائمها البشعة .

ان عام ٧١ سيكون ولا شك حاسماً ليس على مستوى الخليج العربي والجزيرة وانما ايضا على الساحة الفلسطينية والعربية والعالمية في مناطق الثورة المنتهية .

المستعمر وانها الثورة وترتيب الوليمة على مائدة السلطان العتيق قابوس .

وكانت الثورة بالرصد لكل هذه العناصر العميلة وسمحت لها بالدخول الى منطقة القتال ، علما تكشف عمالة تفكيرها والمخطط الاجرامي الذي تسهم فيه ثم تفلح عن الاستمرار فيه وتواصل في درب الثورة . لكن هذه العناصر تمادت في عمالتها وكشفت نفسها من اول يوم لدخولها المنطقة وقد جرت عدة محاولات لاقناعها بالتخلي عن هذا الاسلوب التخريبي والالتزام بنطق الجماهير ولكنها ابت الا ان تمد يدها للسلطان الجديد مدللة للمرة العشرين على خيانتها وتواطؤها مع العدو ولم يكن مصيرها بالتالي اقل من الاعدام .

وبعد ايام من تصفية الحساب مع هذه العناصر المرتدة حاولت بعض العناصر المرتبطة معها ان تستفيد من العروض التي قدمها الاستعمار البريطاني بعد تغيير السلطان وان تبسج الثورة وجماهيرها بنخائر ممدودة وتسلم كل المناضلين الشرفاء الى السلطة العميلة . غير ان الوعي الجماهيري قد طوق هذه المحاولة وخفقت في المهذ وهربت بعض العناصر الى اسياها في صلاله واستسلمت العناصر الاخرى للقوى الثورية لتنال جزاها العادل . وقد كان هذا المخطط الشرس الذي يستهدف الثورة من الداخل مترافقاً مع الحملات العسكرية البريطانية في ضرب المنطقة القريبة ومع التسلل الرجعي الذي زجت به السعودية ليفصل المحافظة الرابعة والخامسة والسادسة عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . غير ان جميع هذه المخططات قد باءت بالفشل للصمود الرائع والوقففة البطولية التي وفتتها جماهير الشعب في الجنوب ومنطقة ظفار .

وفي الوقت الذي كانت الثورة تواجه هذه العناصر المرتدة التي ارادت تحقيق اغراض الاستعمار البريطاني وعملاته طارق وقابوس ، كانت الثورة تجري العديد من الاتصالات مع القوى الثورية لتكثل هذه اللقاءات بالبيان المشترك الذي صدر عن اللقاء بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ليضع الحركة الوطنية على مشارف جديدة من النضال الدامي والضيف ضد الاستعمار ومرزقته وفي الوقت الذي كانت القوى الوطنية تحقق المزيد من الانتصارا على الصعيد الداخلي والعسكري كانت القوى العشائرية المهترئة في الخليج

لقد كانت القوى الامبريالية والرجعية تعتقدان الثورة التي تفجرت في ظفار عام ١٩٦٥ ليست اكثر من امتداد للانتفاضات القبلية التي غدتا طيلة احتلالها للمنطقة وكانت تعتقد ان التناقضات الداخلية والتخلف الشديد للمجتمع كقيل بانها الاوضاع المتفجرة عند ما تطمح العناصر الثورية الى تحويلها الى ثورة شاملة ضد المستعمر . غير ان حسابات المستعمر وعملاته باءت كلها بالفشل واثبتت عدم فهمها للتحويلات النوعية التي شهدتها الثورة طيلة الفترة الممتدة من ٦٥ حتى ٦٨ ولهذا فقد اصيبت الدوائر الاستعمارية بنكسة شديدة من جراء التحويلات التي شهدتها المنطقة اثر مؤتمر حمرين ليشكل هذا المؤتمر منطلقاً تاريخياً للثورة .

ومنذ ٦٨ واجهت الثورة الاساليب العديدة التي اعتمدها الدوائر الامبريالية وحقت عليها الانتصار تلو الانتصار . فقد اعتمدت الدوائر الاستعمارية اسلوب الحملات العسكرية المركزة وتمشيط المنطقة ما امكن خاصة في الخط الاحمر حيث كانت تدور معارك مستمرة ، تجبر العدو على الانسحاب اثر هزائمه المتلاحقة ليعيد الكرة باساليب اخرى فاشلة . وفي السنة الاخيرة بدأ في استعمال الطائرات والقاذف القنابل على المواطنين الآمنين وعلى الابل والبقر والحيوانات وتمادي في الاونة الاخيرة حيث بدأ في ضرب المناطق داخل حدود الجمهورية عدة مرات في الاسبوع الواحد وعلى صعيد الحرب النفسية حاولت الدوائر الامبريالية ان تشكل في وطنية الجبهة والثورة وان تلصق شتى التهم والتزويرات على مسيرتها وسلوكها ، كما عملت الدوائر الاستعمارية على تكثيل الجاميع المهترئة والمتساقطة المتاملة مع السعودية والمشايخ وطرحتها بديلاً عن الجبهة وجندت لها كل اجهزة الاعلام التي تملكها من صحف في الخليج ولبنان الى اذاعات الامارات .

ومع مطلع عام ٧٠ بدأ الاستعمار في تنفيذ مخطبه لضرب الثورة من الداخل حيث رتب العديد من العناصر المرتدة التي تواجدت في قطر وابو ظبي واوحى اليها بضرورة التوجه الى منطقة القتال بحجة انها مطاردة من هناك لتقوم هذه العناصر بتكتيل وتجميع العناصر المتمردة والتذبذبة ان وجدت . وكانت تعتقد انها تستطيع ان تنهي الثورة وخطها التقدمي والوطني في المؤتمر القادم اما عن طريق الاغلبية !! او بقوة السلاح بتصفية العناصر التقدمية لتتمكن بعدها من مفاوضة

تدريج الأحداث السياسية في الخليج العربي المحل



الكويت

تكرمت شركات النفط في الكويت بزيادة ضريبة الدخل على مجموع إيرادات الشركات بمقدار ٥ ٪ وزيادة السعر المعلن للنفط الخام بمقدار ٩ سنت للبرميل الواحد ، وتأتي هذه الزيادة كرشوة من قبل الشركات الى حكومة آل الصباح وعائلات الكويت التجارية التي تعتبر هي المستفيدة من هذه الزيادة حيث تودع هذه الاموال في البنوك الغربية وانفاقها داخل الاسواق الرأسمالية وذلك من اجل اغراق السوق بالبضائع الاجنبية بدل من توظيفها لصالح الدخل القومي ، هذا من ناحية امام من الناحية الثانية والاهم والتي هي السبب بتقديم هذه الرشوة امام سكوت الحكومة على مطالب العمال وبالاخص تنفيذ قانون (٢٨) لعام ١٩٦٨ والذي عدل من قبل الحكومة ومجلس ٢٥ يناير بعد رفض الشركات رقم (٤٠) لعام ١٩٦٨ والذي صدر بعد توصية من قبل صباح السالم حاكم الكويت ومواقفة مجلس ٢٥ يناير والذي مر على صدوره اكثر من السنتين وما زالت شركات النفط ترفض تنفيذه لجهة انه غير واضح علما بان الشركات هي التي قدمت مشروع تعديل هذا القانون وتحويله من رقم (٤٠) الى رقم (٢٨) كذلك اذا علمنا بان شركة نفط الكويت قد اقدمت على تنفيذ عدة خطوات خطيرة خلال هذا العام واهمها البدا

حكومة داخل حكومة او بالاصح الحكومة الخفية . لذا فانه ليس امام جماهيرنا العمالية سوى النضال من اجل تحقيق كل حقوقهم المشروعة وانتزاعها من قبل الشركات الاستعمارية والتي تمثل الاحتكارات الرأسمالية الغربية . فمن خلال هذا النضال نرغم هذه الشركات الاحتكارية والحكومة الخاضعة لسيطرة هذه الشركات على التسليم لحقوقنا المكتسبة .

البحرين

يقوم حاكم البحرين عيسى بن سلمان بزيارة لحكومة ايران تلبية لدعوة من شاه ايران من اجل اللقاء، ويرافق حاكم البحرين وفد رسمي يضم كبار المسؤولين في حكومة البحرين وتأتي هذه الزيارة لأول مرة



بعد الاستفتاء الذي اجري هذه السنة في البحرين من قبل هيئة الامم المتحدة حيث سويت مطالب ايران في جزيرة البحرين . ان القيام بهذه الزيارة ليست من اجل المجاملة او انتهاء بعض الامور المعلقة بين امانة

البحرين وحكومة شاه ايران حيث انه قد قام وفد بحراني خلال هذه السنة على مستوى عال برئاسة رئيس حكومة البحرين خليفة بن سلمان وقد بحث خلال هذا اللقاء العديد من الامور السياسية والاقتصادية التي تهم البلدين . وقد افتتح على اثر هذه الزيارة بنك صادرات ايران في البحرين . ولكن زيارة حاكم البحرين تأتي ضمن تحرك خليجي وسعودي وبريطاني وايراني من اجل انهاء الطبخة الامبريالية الرجعية لتشكيل الاتحاد العشائري بين هذه الامارات وما هذه الزيارة الا احدي الزيارات التي يقوم بها امراء الخليج من اجل ارضاء حكومة الشاه وكسب رضاها ، حيث تشكل الحكومة الايرانية الثقل السياسي والعسكري بالنسبة للخليج العربي ولجميع حكوماته العربية الرجعية لدى فان الزيارة ما هي الا من اجل كسب ود شاه ايران والائبات له بانهم لا يمكن ان يخرجوا عن المخطط المرسوم لهم من قبل الاستعمار القديم والجديد والرجعية الايرانية والعربية .

خبر وتعليق

نشرت مجلة الصياد في عددها الصادر بتاريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، رد حكومة قطر على لسان مستشارها القانوني على مذكرة وفد البحرين الى اجتماع نواب الحكام الذي انعقد في ابو ظبي ، بين ٢٤ و ٢٦ اكتوبر ١٩٧٠ والتي جاء فيها « تطلب البحرين بان تنص المادة (٦٩) من مشروع الدستور الموقت على ما يلي : يجب ان تجري حكومة الاتحاد احصاء رسميا لسكان الامارات ويؤخذ بعين الاعتبار عدد المواطنين لكل امانة فيما يتعلق بنسبة تمثيل الشعب في المجلس الاتحادي وذلك في فترة لا تزيد عن اربع سنوات من تاريخ اصدار الدستور الموقت » . لقد رد الدكتور حسن كمال مستشار حكومة قطر بمنع على هذه الاقتراحات ووصفها بانها (لا تستند الى اي اساس او قانون او سوابق في اعلى الدول الاتحادية واشدها تمسكا بالمبادئ الديمقراطية) ويعني بها هنا الدول الرأسمالية وللتحديد امريكا وسويسرا كما جاء في سياق حديثه .

ابوظبي

اعلن رئيس دائرة البترول والمعادن والصناعة في امانة ابو ظبي بان حكومته ماضية في الاتصال مع شركات النفط من اجل زيادة اسعار النفط الخام . ومن اين لابو ظبي القدرة على المطالبة من شركات نفط احتكارية تمثل القوة السياسية والمادية سواء في الخليج او في اوربا بزيادة اسعار النفط في امارته ؟ لقد بدأت شركات النفط



بالايحاء لعملائها بان يدلوا بتصريحات من هذا النوع وذلك من اجل اعطاء الصفة الاستقلالية السياسية لهذه الامارات المرتبطة بالاستعمار البريطاني التي تعتبر شركات النفط من احدي ركائزه

المادية والسياسية في هذه الامارات ومن المعروف بان اية مفاوضات مع شركات النفط العالمية لا يمكن ان تحقق اية نتائج الا عن طريقين هما اما ان تكون هذه الدولة صاحبة الارض تمتلك استقلالها السياسي والعسكري والاقتصادي والذي يؤهلها بفرض ما تريده على هذه الشركات عن طريق التشريع واما ان تكون الحكومة عميلة ومرتبطة بالاستعمار وما تحصل عليه من زيادة في قيمة النفط او غيره سوى هبة من هذه الشركات الرأسمالية لتنفيذ عدة مشاريع عمرانية وبوليسية لقمع جماهيرنا المضطهدة وتحضير الامراء المتخلفين اجتماعيا وسياسيا ولمعرفة هذه الشركات بان هذه الاموال سوف ترجع الى هذه الشركات مرة اخرى عن طريق مبادلتها ببضائع من الاسواق الرأسمالية ومشاريع تقوم بتنفيذها هذه الشركات داخل هذه الامارة لذا فان ما يصرح به رئيس دائرة البترول والمعادن في ابو ظبي ما هو الا تغطية لتنفيذ مخططات شركات النفط الاجنبية .

البقية على صفحة ١٩

الى ان الشعب في الخليج العربي لا يستطيع ان يفهم كيف يتبادل العملة النهم ويحاول كلاً منهم الظهور كمدافع عن الديمقراطية والحريات في الوقت الذي تتحكم فيه الخابرات البريطانية برفاق المواطنين دون استثناء وتنقل المعتقلين السياسيين من امانة لاخرى دون اشعار اصحاب العظمة . ان الحكم المطلق والعشائري فقد خبره شعبنا في الخليج العربي على ايدي اصحاب العظمة دون استثناء . وكان يقص المسرحية غير ان تخرج صحيفة (العروبة) القطرية وتشن هجوما عنيفا على البحرين وتتهمها بالخداع والمرافعة وتقول بالحرف الواحد (ان البحرين التي تنادي بالدفاع عن الديمقراطية الشعبية في مذكرتها لنواب الحكام تقتصر الى اسط اساس الديمقراطية ولا يتمتع المواطنون فيها باية حريات) . لافض فوك يا سيد نمعة يا صنيع الانجليز الجديد وكان قطر مهد الحريات لقد فات السيد نمعة ان احمد صالح قد جن من شدة التعذيب في سجون قطر وان قطر شانها شأن الامارات الاخرى تحكم بواسطة حكومات عشائرية لا تقيم اي قر للانسان وحريته وانما اطلقت يدي

البقية على صفحة ١٩

بَيَانٌ مُشْتَرِكٌ عَنِ الْمَحَادَثَاتِ

بَيْنَ الْجَبْهَةِ الشَّعْبِيَّةِ لِتَحْرِيرِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ الْمَحْتَلِّ
وَالجِبْهَةِ الْوَطْنِيَّةِ الْدِيمُقْرَاطِيَّةِ لِتَحْرِيرِ عُمَانَ وَالْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ

« بناء على الدعوة الموجهة من القيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل للقيادة العامة للجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي بعد انفجار الكفاح المسلح في عمان الداخل . فقد جرت محادثات مطولة بين وفد الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ووفد الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي تناولت كل القضايا المصرية التي تواجه الثورة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين الجبهة ومجمل الاوضاع العربية والعالية الراهنة » .

البيان يعلن :

وعدة الجبهتين والتزامتهما المشتركة في تصعيد النضال المسلح

دعوة القوى الوطنية الى السلم والنضال المشترك

سحب المؤامرات الامبريالية على جمهورية اليمن الشعبية

امتداد ربع قرن وبرز طبقات اجتماعية جديدة واشتداد حدة الصراع الطبقي في هذه المنطقة وعجز الاسر الاقطاعية العشائرية عن تلبية مجمل هذه التحولات الجديدة . انه امام مجمل هذه الظروف المحلية والظروف العربية والعالمية وتساعد النضال العالمي ضد الامبريالية ، فقد احدثت الامبريالية تطورا ملحوظا في اساليبها في منطقة عمان والخليج العربي .

ان الاستعمار البريطاني باعلانه الانسحاب وتبنيه للاتحاد المزيّف بين العملاء انما يحاول ترتيب الاوضاع المهترئة التي خلقها بنفسه ورعاها طيلة فترة احتلاله وليس من الممكن ان يكون في قدرة العملاء والاسر الاقطاعية التي لا ترى ابعدا من انفسها ان تتجاوز مصالحها الطبقيّة الضيقة وان تعمل لخدمة شعبنا وتقدمه .

ومن هنا فان لعبة الاتحاد بكل ما تقدمه من امكانيات جديدة للمستعمر لاحكام قبضته لا يمكن تحقيقها عن طريق الاسر الاقطاعية المهترئة . ان

وقد استعرض الوفدان الاوضاع الاقتصادية والسياسية في منطقة عمان والخليج العربي ونوعية التحولات التي تشهدها الساحة والمخططات الاستعمارية الجديدة لاحكام قبضة الامبريالية وعملائها على هذه المنطقة . والاساليب التي استحدثتها الامبريالية لاجهاض حركة الجماهير والتحركات المشبوهة التي برزت على السطح والتي تستهدف ضرب حركة الثورة الوطنية التقدمية في عموم منطقة الجزيرة العربية .

ترى الجبهتان بان منطقة عمان والخليج العربي تواجه مخططا انه امام تنامي الوعي الجماهيري والحركة الوطنية في عموم المنطقة واشتداد الضربات التي توجهها الثورة المسلحة للاستعمار وعملائه بالاضافة الى التحولات الاجتماعية التي شهدتها المنطقة على

السيئة المتردية التي يعيشها شعبنا ، ان منطقتنا لا تزال تمر في مرحلة التحرر الوطني وان مسؤولية هذه المرحلة واجتيازها وتحقيق المنجزات المطلوبة انما تقع على عاتق كل القوى الوطنية في الساحة .

وانطلاقا من الايمان المشترك بضرورة النضال القاسي والطويل الامد ضد الاستعمار واعوانه وضرورة تبني كافة الاشكال النضالية ضد مصالحه وعملائه في المنطقة واعتماد العنف المسلح طريقا اساسيا لتحقيق مهمات مرحلة التحرر الوطني فان الجبهتان تدعوان كل القوى الوطنية في ساحة عمان والخليج العربي الى اللقاء في جبهة وطنية عريضة لطرد المستعمر وانهاء الاحكام العشائرية

كل المهمات المطلوبة في هذه المرحلة . ترى الجبهتان ضرورة التحرك السريع والمبرمج لعمل القوى الوطنية المخلصة وضرورة اتباع ارقى اشكال النضال ضد المستعمر واعوانه والانتقال من مواقع متخلفة الى مواقع ارقى تستطيع الحركة الوطنية

ان توجه كل نضالاتها ضد المستعمر وعملائه . ان على فصائل الحركة الوطنية ان تعي التناقض الاساسي الذي تعيشه منطقتنا وان تعمل لحسم هذا التناقض لمصلحة الجماهير الوطنية في هذه المرحلة .

« وانطلاقا من النضال المشترك والحازم الذي تخوضه كلا الجبهتين في المنطقة ونظرتهما الموحدة على كل القضايا السياسية والنضالية تؤكدان لجماهيرنا الواعية ولكل الرفاق وحدة الجبهتين والتزامتهما المشتركة في تصعيد النضال المسلح وعملائه والتنسيق بينهما في كل الميادين السياسية والمسلحة والعمل على تحقيق التلاحم المطلوب بينهما ضمن خطوات مبرمجة وواعية لكل متطلبات النضال وظروفه » .

ان الامبريالية العالمية والرجعية في المنطقة تخططان لاجهاض الحركة التقدمية في عموم منطقة الجزيرة وتضعان كل الامكانيات التي يجب ان تسخر لمصلحة شعبنا لانهاء الحالة الثورية والاضاع في عموم الجزيرة . وقد شهدت منطقتنا في الاونة الاخيرة تحركا رجعيا مكشوبا يستهدف الثورة المسلحة والاضاع التقدمية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد ان حقق انتصارا موقتا في اليمن الشمالي .

ان الجبهتان اذ تشجبان وبشدة هذه التحركات الرجعية المشبوهة تدعوان كل القوى الوطنية الشريفة والمفرغ بها ان تتخلى عن الالتحاق بركب الثورة المضادة التي تستهدف القضاء على كل المكاسب العظيمة التي حققتها الثورة للجماهير وتستهدف القضاء على كل تحرك وطني في هذه المرحلة لاحكام قبضة الاستعمار في منطقتنا . كما ان

الجبهتان تشجبان التدخل الرجعي المكشوف الذي تقوم به الاوتوقراطية السعودية ضد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والذي يستهدف فصل بعض القطاعات والقضاء على الثورة التقدمية في الخليج واقامة دولة عميلة في المنطقة . ان الجبهتان تدعوان كل القوى التقدمية الى افشال هذا المخطط الرجعي والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه اللعب بمقدرات الجماهير . كما ان الجبهتان تؤيدان وتقفان بحزم في صف الحكم التقدمي في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في نضاله ضد التدخل الامبريالي وفي الخطوات التقدمية في الداخل وفي موقفه المشرف والشجاع من ثورتنا المسلحة في المنطقة .

ترى الجبهتان وامام المخطط الامبريالي الواسع والذي يستهدف انهاء الحالة الثورية في عموم الجزيرة ، ضرورة اللقاء السريع بين الفصائل الوطنية في الجزيرة لاقامة جبهة وطنية ديمقراطية تستهدف اسقاط هذه الانظمة الاوتوقراطية المهترئة والعميلة والرد الموحد على كل المخطط الامبريالي الرجعي .

ان الجبهتان ومن خلال استعراضهما لمجمل الوضع الثوري العربي ، تؤكدان تأييدهما المطلق للمقاومة الفلسطينية وتددان بشدة بالمحاولات التصفية التي يقوم بها الحكم الرجعي العميل في الاردن مستندا على تأييد عربي واسع لدبح حركة المقاومة ليتسنى له تحقيق الصلح مع اسرائيل وتنفيذ المخطط الامبريالي المتمثل في مشروع روجرز . ان الجبهتان تشجبان الدعوة المشبوهة لاقامة الدولة الفلسطينية . وتؤكدان بان تحرير

الاراضي المحتلة لا يمكن ان يتم الا بحرب شعبية طويلة الامد تشترك فيها كل الجماهير العربية الواعية في نضال عنيف ضد الامبريالية الامريكية وعملائها في المنطقة وقاعدتها الاساسية اسرائيل . ان الجبهتان تؤكدان ضرورة الوحدة الوطنية بين الفصائل الثورية العاملة في الساحة الفلسطينية وتؤيدان الخطوات الهادفة الى تحقيق هذا المطلب الاساسي .

اكدت الجبهتان تأييدهما المطلق لكل حركات التحرر الوطني الهادفة الى اثناء سيطرة الامبريالية على بلادها . كما اعلنتا تأييدهما المطلق لثورة الشعب الفيتنامي العظيم والشعب الكامبودي واللاوسي والكوري في نضالهم ضد الامبريالية الامريكية وتحقيق السيادة الوطنية والوحدة الوطنية لشعوب هذه البلدان وتؤكدان تأييدهما المطلق لنضال شعب اريتريا والصومال ضد الاستعمار الاثيوبي والاجنبي وترى الجبهتان ضرورة الملحة لاقامة اوثق العلاقات الرفاقية والتعاون المشترك بين حركات التحرر الوطني والقوى الاشتراكية في العالم لكيل مزيد من الضربات ضد الامبريالية والرجعية المحلية وتحقيق مزيد من الانصالات للشعوب المضطهدة والفقيرة وحركة التقدم والسلام العالميين .

٢ - ١٢ - ١٩٧٠ م

الجبهة الشعبية
لتحرير الخليج العربي المحتل

الجبهة الوطنية الديمقراطية
لتحرير عمان والخليج العربي

الجوية بقصف وحشي دون تمييز في المنطقة الغربية « وادي سيق » على تجمع للمواطنين والمواشي وتصدت لها وسائل دفاعنا الارضي فلاذت بالفرار . ونتج عن قصف الطائرات المعتدية مقتل بعض مواشي المواطنين . وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .

لقد بنا العدو بعد استلام العميل طارق يتبع سياسة احرق ودمر دون اي تمييز . عاش العنف الثوري المنظم ، وعاشت جماهيرنا المناضلة .

المواطنين بحجة انتماءهم للجبهة الشعبية ولا زالوا رهن الاعتقال .

وفي ٥ - ١١ - ٧٠ قامت قواتنا بقصف مدفعي مركز على مركز العدو (انا) وكانت الاصابات مباشرة مما اذعن العدو فرد على ذلك من مركز ام الفوارق وقد تكبد العدو خسائر من المعدات والارواح وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .

وفي ٢ - ١٢ - ١٩٧٠ قامت طائرتان من سلاح الجو البريطاني من قاعدة صلالة

على طريق حرب التحرير الشعبية

بتاريخ ٢٨ - ١٠ - ١٩٧٠ قام سلاح الجو البريطاني في قاعدة صلالة بقارة جوية على قافلة من المواطنين في البر كانوا مع حيواناتهم ، فقصفتهم الطائرات المعتدية بوابل من القنابل المحرقة مما نتج عنه قتل بعض المواشي . وتقدم جيش العدو من مركز ثمرت نحو القافلة والقي القبض على

فيلسوف لقاء الجبهتين المرحلة الأولى في توحيد العمل الوطني على ساحة الخليج العربي المحتل

في الثاني من الشهر الحالي صدر البيان المشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل وبين الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، ليشكل ضربة قاضية لكل الأشاعات والبلبلية التي حاولت قوى الثورة المضادة ان تشيخها وسط جماهيرنا وليعطى لكل الإصدفاء والمناضلين صورة حقيقية عن طبيعة العلاقات الثورية الذي ترتبط هاتين الجبهتين التقدميتين اللتان التزمنا بالطريق الصحيح لتحرير المنطقة من الاستعمار والامبريالية وعملاتها .

انه من الضروري في هذه المناسبة وبعد ان وضعت اللسان الاول للعمل المشترك بين هاتين الجبهتين ، ان نوضح للاصدقاء والرفاق والحريصين على قضية شعبنا ونورته الوطنية، العديد من الامور والاشكالات التي واجهها العمل الوطني طيلة الفترة الماضية والتي جعلت من اثبات الجبهة الوطنية الديمقراطية وسيلة للعديد من العناصر الخائفة ان تصطاد في الماء العكر وتروج الاشاعات والاقاويل على قدرة الثورة ومنجزاتها على ساحة الخليج العربي المحتل وعلاقتها مع القوى التقدمية فيه .

وقبل الدخول في مجمل مسيرة العمل الوطني طيلة الفترة الماضية لا بد من طرح المنطلقات النظرية التي حددت مسيرة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل في تعاملها مع القوى الوطنية والشريفة في ساحة الخليج للوصول الى الوحدة التامة معها :

اولا : ان الثورة المسلحة التنسي انطلقت من جبال ظفار الشام كانت تدرك انها جزءا لا يتجزأ من ثورة شعبنا في الخليج العربي المحتل . لقد مارس شعبنا كل الاساليب النضالية ضد المستعمر ابتداء من الكناشير السرية والتظاهرات حتى العمل المسلح غير ان جميع هذه النضالات التي خاضها شعبنا في تاريخه الحديث لم تكفل بالنصر لاسباب اهمها اقليمية هذه الانتفاضات في الامارات او السلطنة ونوعية القيادات المهترئة التي وقفت على رأس هذه الانتفاضات والحركات . ان المنطقة الممتدة من ظفار حتى الكويت هي منطقة واحدة منذ القدم تعاقبت عليها العديد من الفزوات والمستعمرين الذين كانوا يستهدفون القضاء على استقلال منطقتنا وحرمتها ووحدها . ومن هنا فان وحدة المنطقة تستيع وحدة اداة الثورة فيها ولا يمكن تحقيق النصر على المستعمرين في البحرين مثلا اذا لم يكن مترابطا مع النضال ومداه في الساحل او قطر او غيرها ان هذا المنطق الذي كان واضحا امام الثوار منذ الساعات الاولى لتفجير الثورة في ٩ يونيو ١٩٦٥ قد تبلور نهائيا لكل الرفاق والجماهير في منطقة ظفار وجاء مؤتمر حمير ليتوج هذه القناعات الجماهيرية في تبني الجبهة استراتيجية تحرير المنطقة بأسرها من المستعمر وعملائه .

ثانيا : ان المرحلة التي تجتازها منطقتنا ونوعية الصراع الدائر على الخليج من تكالب الامبريالية والحكم الايراني التوسعي والرجعية العربية العميلة لاحكام قبضتها على ارضنا . ان هذه المرحلة هي مرحلة التحرر الوطني التي يجب على الوطنيين الشرفاء ان يكتلوا خلالها كل جهودهم وقواهم في وجه المستعمر .

غير ان هناك حقائق برزت من خلال المسيرة النضالية لشعبنا ومن خلال الهزائم التي عانينا منها . هذه الحقائق تؤكد بان لا يمكن للثورة ان تحقق اهدافها الا بقيادة برولينارية التفكير تؤمن بالدور القيادي التاريخي للطبقة العاملة رغم وجودها المعدي الضئيل في عموم الساحة ، وتؤمن بالدور التاريخي للتحالف بين العمال والفلاحين الفقراء والجنود في جبهة واحدة تستوعب شتى العناصر الوطنية والقوى الشريفة في هذه المنطقة .

ان مسألة القيادة لحركة التحرر الوطني في المنطقة قد حسمتها جملة من الاحداث والتطورات التي شهدتها المنطقة على امتداد العشرين السنة الاخيرة حيث بات واضحا انه لا يمكن حل مضكلات حركة التحرر الوطني الا بقيادة برولينارية التفكير تعرف جيدا طبيعة المهام المطروحة على عاتق الحركة الوطنية في كل مرحلة من مراحل الثورة وتدفع بها الى الامام لتحقيق ، وفتح الباب امام مرحلة جديدة من النضال السياسي .

ان تجربة عشرين سنة من العمل الوطني على ساحة الخليج العربي المحتل قد اوضحت ان العديد من القيادات البرجوازية والاقطاعية لا تخطئ ابدا من مصلحتها وترى في وحدة المنطقة خطرا يهدد زعامتها لعدم قدرتها على استيعاب المهام المطروحة على عاتق الحركة الوطنية في عموم الساحة ولعدم قدرتها على تحدي المستعمر وجها لوجه . ان شعبنا كله مطالب بالدفاع عن وطنه في وجه المتدينين الانجليز والامريكان والحكم التوسعي الايراني والرجعية العربية العميلة غير ان التجربة السياسية التي مرت بها المنطقة اثبتت انه لا يمكن للعناصر المترددة والخائفة والمنطلقة من تفكير شوفيني او برجوازي صفر ان تقود الثورة الى اهدافها التحررية ناهيك عن الاهداف الديمقراطية التي لا بد وان نناضل لتحقيقها في مراحل تحالف العمال والفلاحين الفقراء والجنود تستطيع ان تقود الثورة لتحقيق المهام الراهنة .

ثالثا : ان الثورة تؤمن بان شعبنا قد اتبع شتى الاساليب النضالية في تاريخه السياسي الحديث ولكنه اتبعها بشكل عفوي ومجزء . كما ان الحركة الوطنية لم تضع مسن صلب اهدافها النضالية انهاء الوجود

الاستعماري وتكنيس الاسر العشائرية العميلة .

ان هذه الطموحات المشروعة لشعبنا لا يمكن تحقيقها الا بثورة مسلحة تعتمد العنف الثوري المنضم اسلوبا اساسيا في عملها وترى في الكفاح المسلح استراتيجيية يجب التوجه اليها لتحرير المنطقة .

ان الكفاح المسلح للقيادة البرولينارية التفكير قادرا على انتشال شعبنا من دياجير الجهل والظلام والعبودية والاساليب الانتاجية المتخلفة ورضه في كتلة متماسكة تبذل كل طاقاتها وامكانياتها لاحراق العديد من المراحل التاريخية .

ان التجربة التي خاضها شعبنا في ظفار طيلة السنوات الخمس قد دلت الى حد كبير على الامكانيات الهائلة التي يبديها شعب عرف طريقه للحرية ، فقد نسفت هذه الثورة العلاقات القبلية المهترئة ووجدت موقفا جديدا للعلاقات بين المرأة والرجل ووضعت برنامجا ثوريا لمحو الامية في المنطقة .

ان الثورة المسلحة هي الاسلوب الوحيد للمجتمعات المتخلفة التي تنهي نفسية العبودية لدى الشعب ، هذه النفسية التي زرعتها المستعمر من اول يوم له في المنطقة وجعل شعبنا عبر هزائمه يصل الى حالة الياس . ان الثورة المسلحة في المجتمعات المستعمرة ليست تكتيكا تتبعه الحركات الثورية فيها وانما هو استراتيجية اساسية في عملها لتحقيق من خلال العديد من متطلبات التحولات الاجتماعية المطلوبة .

ومن الواضح تماما انه لا يمكن حل التناقض الاساسي بين الطبقات المستغلة والمستعمرة لشعبنا والتي تستنزف بتروله ودمه وسائل الطبقات الشعبية الصاعدة في المجتمع الا بالعلم الثوري المسلح .

ان استراتيجية الكفاح المسلح التي يلتزم بها الثورة لا تعني اطلاقا نكران العمل السياسي والاساليب النضالية الاخرى . ان تصعيد النضال ضد السلطة الاستعمارية بشتى الوسائل واجب كل ثوري غير انه من الضروري ان يكون واضحا لدى كل ثوري ان لا يمكن الاطاحة بهذه الانظمة المهترئة وبالسيطرة الاستعمارية في الخليج الا بالثورة المسلحة . **رابعا : رغم وحدة شعبنا المصيرية في كل المنطقة الا ان الثورة المسلحة لا يمكن تحقيقها وفي ظل الظروف الراهنة عن طريق تصديرها من منطقة الى اخرى .**

ان التركيب القبلي والعشائري والنظرة الاقليمية الضيقة التي لا تزال مهيمنة على العديد من الامارات تجعل من الضروري على العناصر الثورية في كل منطقة ان تعي مهمتها التاريخية لتقوم بالدور المطلوب منها ضمن المخطط الاستراتيجي للثورة .

ان التجربة التاريخية قد علمتنا انه لا يمكن لعناصر ثورية ترى ضرورة تفجير الأوضاع في منطقة معينة وتندفع لاقامة ثورة ثورية هناك تمارس عملها بعيدا عن الجماهير والطبقات الشعبية ان تحقق النجاح المطلوب . لقد اثبتت تجربة بوليفيا عدم قدرة هذا النوع من العمل - مهما كانت التضحيات التي تقدم ومستوى العناصر المشتركة فيها ونوريتها واخلاصها - على تحقيق المشاركة السريعة والعاجلة للجماهير في العمل الثوري. ان هذه الحقيقة تنبع من مقولة ان الثورة تحكمها ظروف موضوعية ذاتية ولا تخضع لامزجة العناصر الثورية من البرجوازية الصغيرة التي تريد تحقيق المنجزات بسرعة وبعيدا عن الجماهير لتقدمها لها في مناسبات معينة . كما ان هذه الحقيقة تنبع من نفسية الفلاحين التي تنظر بعين الريب والتشكك الى العناصر الغريبة القادمة اليها . ان هذه النفسية قد تراكت عند الفلاحين بفعل القهر والاضطهاد الذي يمارسه المستعمر وبفعل الاسلوب الذي يتبعه في اضطهاد الفلاحين حيث يعتمد المستعمر الى حد كبير على عناصر من مناطق اخرى ليستخدمها في قهر الفلاحين واضطهادهم . ان الثورة الفيتنامية تقدم لنا دروسا ثمينة في هذا الميدان حيث يرتكز العمل الثوري في بدايته على عناصر واعية من نفس المنطقة وتوضع لها برامج مكثفة وتدريب على شتى اشكال النضال ثم تحتك هي بانياء منطقتها لتقوم بعملية التوعية السياسية المطلوبة كمنطلق واساس للعمل المسلح المقبل .

لهذا فان واجب القيام بالثورة وتفجيرها في اية منطقة - ونحن نعلم في بداية الثورة فقط - يجب ان تقوم به طلائع ثورية من نفس المنطقة لتمارس التوعية السياسية وتشرك اوسع الجماهير في عملها السياسي والمسلح .

من هذه المنطلقات الاربعة كانت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تنظر الى مسألة الثورة في مناطق الخليج الاخرى ومن هذه المنطلقات ابديت استعدادها بعد مؤتمر حمير بالتعاون مع الفصائل الثورية في تلك المناطق وابديت استعدادها المطلق لكل متطلبات العمل الثوري على امتداد الساحة وقد استطاعت الثورة في منطقة ظفار ان تنسج العديد من العلاقات الرفاقية مع العديد من فصائل الحركة الوطنية في مناطق الخليج العربي . وكانت تدرك الصعوبات الضخمة التي يعانيها العمل الوطني في ساحة من اخطر الساحات العربية الا انها تركت للرفاق هناك مهمة العمل الثوري والاعداد له واخذت على عاتقها مسؤولية التحدي عن مجمل الحركة الثورية في عموم الساحة على الصعيد الخارجي وجندت كل تنظيماتها في المنطقة للعمل المشترك مع الرفاق في كل

منطقة غير ان الثورة لا يمكنها ان تسير في خط مستقيم وعلى كل انسان يفكر في هذه الطريقة ان يراجع نفسه فالثورات تعنى الصدام العنيف بين قوى الطبقات الحاكمة والحكومة وهذا الصراع لا بد ان يخضع للمد والجزر على صعيد القوى المتصارعة .

فمن المعروف ان منطقة عمان الداخل هي اكثر المناطق تخلفا في عموم الساحة حيث لا تزال النزعات القبلية والعشائرية والاقليمية والطائفية مترسخة فيها واجدة من النمط الانتاجي مرتكزا اقتصاديا تستند عليه كما انها تعاني من الاستبداد والكتب الذي مارسته السلطات البريطانية بعد احتلالها نزوى عام ١٩٥٥ وبعد الاساليب البربرية التي اتبعتها العميل طارق بن تيمور عام ١٩٥٩ في الجبل الاخضر حيث مارس سياسة الابادة التامة وحرق القرى وهتك الاعراض لينهي روح المقاومة لدى شعبنا وليجعله مستسلما للمستعمر . كما ان الاستثمار البريطاني قد حرم المنطقة من اسبغ اشكال المدينة والضيافة وارجعها سنوات الى الفوار حيث جزا عمان الداخل ووضع عليها الولاة والشايخ وجعل التنقل متفرا بين المناطق وخاضعا للاجراءات العسكرية وحالات الطوارئ الذي استمرت منذ ١٩٥٧ ، كما حرمها من اسبغ اشكال التعليم والخدمات مما اضطر العدد من الفلاحين وسكان المدن الى الهجرة الى مناطق الخليج الاخرى .

ان هذه السياسة الاستعمارية وواقع التخلف الذي تعيشه المنطقة كان على رأس المشاكل التي واجهتها الحركة التقدمية في منطقة عمان والتي كان عليها ان تجذب لها الحلول الصحيحة القادرة على جذب الفلاحين والقبائل المضطهدة والقوى الوطنية في الساحة لتكون قادرة على تفجير الاوضاع وتصعيد النضال ضد المستعمر .

ان فترة طويلة من التوعية السياسية وسط الفلاحين والقبائل والجنود والاعداد للنضال المسلح قد كشفت للرفاق في عمان العديد من الاشكالات الناجمة عن الظروف الموضوعية التي تعيشها منطقتنا في الداخل . وامام هذه الاشكالات فقد تداعى الرفاق الى مؤتمر عام في عمان الداخل للاعلان عن بدء العمليات العسكرية وعن التسمية الجبهوية التي توصل اليها المؤتمر المذكور ولقد ارتكز الرفاق في عمان الداخل على نقطتين اساسيتين في قيامهم على تسمية جديدة لتمكنهم من اعلان الكفاح المسلح هناك ولتكون العمليات العسكرية قادرة على استقطاب مزيد من الفئات والقوى الوطنية :

اقب الصفحة من فضلك

حول المنقذين في كوت الجلاي وجدة

- * افتتح قابوس عهده بتدريج رفعته هدية من المناضلين الشرفاء في كوت الجلاي الرهيب .
- * المناضلون الشرفاء يصعدون أمام شتى أنواع التعذيب البربري من بيت الفلج .
- * السلطات العميلة في البحرين تقيم محكمة سرية لضحية الحر من العناصر الوطنية والشرفاء .

خمسة شهور فان هذه السلطات لم تقدمهم لاية محكمة ولم تسمح لهم باسبغ الحقوق المدنية ولم تسمح لهم بالدفاع عن انفسهم ويقول القادمون من مسقط بان كوت الجلاي لا يزال كما كان ايام سعيد بن تيمور بل ازداد بشاعة بالاساليب الحديثة التي اضافتها اجهزة الاستخبارات البريطانية ، وقد تردت انباء لم تؤكد بعد عن اعدام المناضل احمد حميدان دون اية محاكمة .



أحمد حميدان

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل اذ تندد بشدة بالاساليب القرون الوسطى المهجبة التي يتبعها الحكم البريطاني في مسقط فانها تدعو كل الاصدقاء والانصار والشرفاء والهيئات الوطنية والتقدمية واتحادات المحامين العرب والتقدميين الى الاحتجاج على هذه الاساليب وان يرفعوا اصواتهم دفاعا عن هذه العناصر الشريفة التي هبت للدفاع عن وطنها وحررتها ووحدة شعبنا وحقه من الحياة الحرة الكريمة .

وفي الوقت الذي كانت المخابرات البريطانية تشن حملاتها في مسقط ونزوى كانت هذه المخابرات تشن حملة شديدة على الوطنيين في البحرين حيث ركزت على الحرس البقية على صفحة 15

القبض عليها . فقد استطاعت اجهزة الاستخبارات ان تعتقل - بعد مطاردات واسعة - بعض الرفاق من الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، في حملاتها السعوية التي وصلت الى تمشيط منطقة مسقط ومطرح وما حولها من قرى ومدن في 18 تموز 70 ووضعتهم قيد التوقيف تمهيدا للاحتفال بـ « الثورة المرتقبة » يوم 23 تموز ليقتتح بهم قابوس عهدا جديدا من الصدام مع القوى الوطنية والشريفة في منطقة عمان .

وكان من بين هذه المجموعة الرفاق احمد الربيعي ، احمد حميدان ، يحيى الفساني ، سليمان سيف . سعود السالمي ، علي عبد الكريم . راشد عبد الله ، سالم ناصر ، عيسى صالح ، عبد الله صالح ، ناصر منصور ، محمد البطاشي ، سليمان سعيد الهلالي ، ابراهيم العباري .

ولقد وضعت هذه المجموعة في بيت الفلج لتارس عليهم اجهزة الاستخبارات والضباط الانكليزي شتى انواع الاغراءات المادية اولا ليرشدوا على بقية الرفاق غير ان هذه الاساليب لم تقابل الا بالاستهزاء والسخرية والهجوم العنيف على السيطرة الاستعمارية في بلادنا . ثم اتبعت المخابرات شتى انواع التعذيب الوحشي على هؤلاء المناضلين . وبعد ان عجزت هذه الاجهزة القمعية عن الحصول على ما تريد نقلت بعضهم الى سجن الجلاي بعد تزويده بالاساليب الحديثة في التعذيب .

ان اجهزة القمع الوحشية في مسقط لا تتروغ عن اتباع شتى الاساليب الوحشية ضد المناضلين الشرفاء ورغم مرور ما يقرب من

- افتتح قابوس عهده بزج دفعة جديدة من المناضلين الشرفاء في كوت الجلاي الرهيب .
- المناضلون الشرفاء يصعدون امام شتى انواع التعذيب البربري في بيت الفلج .
- السلطات العميلة في البحرين تقيم محكمة سرية لتصفية الحرس من العناصر الوطنية والشريفة .

بعد ان استبدلت السلطات الاستعمارية سعيد بن تيمور بانه قابوس في مسرحية 23 تموز 1970 جندت اجهزة الاعلام الاستعمارية كل طاقاتها للتطيل لهذا العهد الجديد سواء عن طريق الصحف واذاعات امارات الخليج او عن طريق كل الصحف المرتبطة بالمخابرات الامبريالية التي وصفت العهد الجديد بانه نهاية القرون الوسطى في عمان وبداية عهد التصنيع الثقيل والخفيف ! غير ان جماهيرنا في عمان لم تكد تصل اليها هذه الصيحات والطبول حتى استيقظت على خبر الاعتقالات الواسعة التي شنتها اجهزة الاستخبارات البريطانية على العديد من الوطنيين في مسقط ومطرح ونزوى والعديد من مدن الجبل الاخضر . غير ان هذه الدفعة كانت تختلف نوعيا عن كل الدفعات القديمة التي تعودت على القاء



سجن « الجلاي » بمسقط

العميلة والتساقطة تف مع الاستعمار والشيوخ والسعودية والحكم التوسمي الايراني .

لكل هذه العيشت والمقدمات كان المواطن يرى في اية جبهة جديدة عقبه يضمها الاستعمار في وجه الثورة وانها لا بد وان تسهم في المخطط الاستعماري اذ لم تكن على علاقة رفاقية جيدة بالجبهة الشعبية واذا لم تكن قد حسمت العديد من الاشكالات التي تواجه الحركة الوطنية في عموم الساحة واذا لم تكن بروليتارية التفكير في قيادتها وواعية لطبيعة الصراع الذي تشهده منطقتنا والقوى المتكاملة عليها . من هنا فقد انار انبثاق الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي سلسلة من ردود الفعل لدى العناصر والقوى التقدمية في عموم المنطقة وعند الاصدقاء والانصار الحريصين على هذه الثورة التحررية . كما ان العديد من القوى الرجعية والعميلة ارادت ان تجعل من هذا الحدث مجالا للطنن في الجبهة الشعبية ولدى الاشاعات والتهم على الرفاق في الجبهة الوطنية الديمقراطية .

ولقد حاول العديد من المتبذيين وابطال الصالونات ان يقيموا تشابها بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي من جهة اخرى غير مدركين تماما للعلاقات الرفاقية التي نسجها المناضلون من كل انحاء الخليج العربي في ساحة ظفار . ولم يدركوا اللابسات المدينة التي احاطت بالرفاق في عمان الداخل وجعلتهم مجبرين على طرح صيغة جديدة للعمل الجبهوي في تلك الساحة .

وفي الوقت نفسه تناولت القوى الرجعية هذا الحدث الثوري الهام والذي يشكل منعطف تاريخيا في مسيرة الحركة الوطنية والكفاح المسلح في منظمة الخليج العربي ، تناولته بالنس والتحريف متهمه الجبهة الوطنية الديمقراطية بملفات مشبوهة مع بعض الدول العربية التي تفنت في خلق العديد من الجبهات . غير ان الثورة كانت حريصة كل الحرص على تطويق هذه الاشاعات والدسائس ايماننا منها بوحدة الثورة ومعرفة منها بكل العناصر التقدمية والشريفة التي فجرت العمل المسلح يوم 12 يونيو 70 ، وملتزمة بكل المنطلقات الابدولوجية والاستراتيجية التي سارت عليها منذ اعلنت انعطافها التاريخي في مؤتمر حميرين . ومع مبادرتها لتطويق الحملة المشبوهة التي قامت بها القوى العميلة ، اجرت سلسلة من الاتصالات مع الاصدقاء والمناضلين وانصار الثورة لتوضح لهم طبيعة العلاقات الثورية التي تجمع هاتين الجبهتين . وفي الوقت نفسه عملت على توجيه الدعوة للرفاق في القيادة العامة

لتنظيم القوى العربية والعالية الصديقة وتنظر الى الثورة في الخليج على انها استطاعت ان تجتاز معنة الحركة الوطنية الفلسطينية والانقسامات التي تعانى منها حيث استطاعت الجبهة الشعبية ان تستقطب كل الجماهير الوطنية في منطقة ظفار لتجعل من نفسها منظمة جذب شديد للقوى الوطنية والشريفة في عموم منطقة الخليج العربي . وكان واضحا تماما ان القوى الثورية والوطنية تف في صف واحد مع الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . والقوى البقية على صفحة 15

الاطاعي في المنطقة . وحيث ان التحرر من الاستعمار مطلبا اساسيا وجوهريا يقف على رأس المطالب الوطنية فان الجبهة ترى ضرورة تكثيف كل الشعب وفئاته الوطنية المخلصه التي ترى تناقضا اساسيا بينها وبين المستعمر وعملائه والاشيوخ والمشاريع الاستعمارية التي يروج لها المستعمر لتحقيق مزيدا من السيطرة السياسية والاقتصادية على منطقتنا . ومن الطبيعي ان تكون هناك اختلافات في وجهات النظر حول العديد من الامور التفصيلية وكيفية مواجهة مخططات المستعمر والتركة الثقيلة التي خلفها منذ دنست اقدامه منطقتنا والاساليب الذكية التي يتبعها حاليا لتكريز سيطرته واستمراره بالاساليب الجديدة . ومثل هذه الاجتهادات في وجهات النظر لا بد وان تحدث حتى في الجبهة الواحدة حيث تتصارع الآراء وتتجاوز للتوصل الى الحقيقة والى انجع الوسائل في مقارعة المستعمر وعملائه ودحرهم .

ان انبثاق الجبهة الوطنية الديمقراطية قد انار العديد من الالتباسات . فقد انبثقت في الوقت الذي كانت القوى الامبريالية والرجعية تخطط لخلق العديد من الجبهات والمحاو لتضعها مقابل الجبهة الشعبية في ساحة الخليج وقد وصل الامر بدولة عربية ان خلقت خمس منظمات في ساحة عمان من عناصر موجودة خارج الساحة متخذة من تجربتها في الساحة الفلسطينية مثلا للعمل في ساحة الخليج العربي . كما ان الرجعية والامبريالية على اثر النشاط المتزايد لثوارنا وللضربات التي يوجهوها للعدو الاستعماري قد جمعو فلول الامامه والمرتزقة والمتساقطين من الثورة ليشكلوا منهم جبهة جديدة في ساحة عمان وليعدوا تشكيل جبهة تحرير ظفار بقيادة عملاء السعودية وبريطانيا ، وبالمقابل كانت الجبهة الشعبية تركز على وحدة اداة الثورة وتفضح هذه المخططات المشبوهة وتدعو الدول العربية الوطنية ان تتخذ موقفا مشرفا من الثورة في الخليج ومن الاتحاد ومن كل الخطوات الاستعمارية التي تقومها بريطانيا وامريكا . وكانت الجبهة ترى في تجزئة العمل الوطني جزءا من مخطط استعماري يرمي الى تعميق الخلافات بين فصائل الحركة الوطنية سودا عن طريق الاندساس في صفوفها او تمزيقها وتزييف شعاراتها وتكريز النظرة الاقليمية .

وكانت القوى العربية والعالية الصديقة تنظر الى الثورة في الخليج على انها استطاعت ان تجتاز معنة الحركة الوطنية الفلسطينية والانقسامات التي تعانى منها حيث استطاعت الجبهة الشعبية ان تستقطب كل الجماهير الوطنية في منطقة ظفار لتجعل من نفسها منظمة جذب شديد للقوى الوطنية والشريفة في عموم منطقة الخليج العربي . وكان واضحا تماما ان القوى الثورية والوطنية تف في صف واحد مع الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل . والقوى البقية على صفحة 15

1 - توجد نزعة اقليمية حادة في منطقة عمان الداخل لا يمكن تجاهلها والقفز عليها . وهذه النزعة ترتكز على تاريخا طويلا مليء بالصراعات الحادة والعنيفة ضد الاستعمار الاجنبي . ولا تستطيع اية قوة ثورية في منطقة عمان ان تتجاهل اسم عمان في اية تسمية جمهورية تريد ان تستقطب جماهير الشعب حولها . ان التسليم بوحدة المنطقة لا يعني اطلاقا شطب الماضي باكماله ومحاولة القفز عليه . ان نصلا شاقا ومريرا تخوضه القوى الوطنية والتقدمية قادرا على طرح تسميات ثورية في المستقبل واعداد الجماهير لتقبلها والدفاع عنها .

2 - ان المرحلة التي تمر بها المنطقة هي مرحلة التحرر الوطني بافتها الديمقراطية متداخلة معها لتصفية الاقطاع في بعض الساحات وبالتالي فان التسمية التي اتبناها الرفاق كانت حسب وجهة نظرهم منسجمة مع طبيعة المرحلة والمهام المطروحة امام الحركة الوطنية لحلها .

ولقد دار حوار طويل بين الرفاق من الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، وكانت وجهة نظر الجبهة ترتكز في تسميتها على العديد من الظروف والتطلعات الثورية الهامة . فهي ترى بان الاستعمار قد مزق المنطقة منذ عشرات السنين وغرس في ذهنية المواطن العقلية الاقليمية بالاضافة الى واقع العقيدة القبلية . وعندما تفجر البترول وجد المستعمر الفرصة لخلق الكيانات السياسية الهزيلة ووضع العديد من الاجراءات الادارية لترسيخ هذا الواقع السياسي الجزر .

ان الرد على مخطط الاستثمار لا يمكن الا باعلان وحدة المنطقة ودفاع كل الثوار من كل المنطقة عن هذه الوحدة وتثبيتها بنضالاتهم المشتركة على امتداد الساحة بأسرها . ان الرد السياسي والتقسيمات الادارية التي خلقها على مخطط المستعمر يفترض رفض التسميات لقد كانت الجبهة ترتكز على قدرة ذاتية وموضوعية انضجتها تجربة ثلاث سنين من العمل الثوري المسلح والدعاية والتحرير في وسط المواطنين وبالتالي كانت تمتلك القدرة على تجاوز الواقع الاقليمي التي تعيشه في ظفار وطرح قضية الخليج العربي بأسرها ليكون الساحة الاساسية للثورة دون ان يكون هناك حساسيات وعراقيل كبيرة وسط جماهير الثورة .

ان القفزة التي حققتها الثورة في هذا المجال كانت ترتكز على الرصيد الجماهيري الذي تتمتع به في ساحة ظفار وقدرتها على تجاوز الواقع الاقليمي الذي احبست فيه طيلة ثلاث سنين منذ اعلان الثورة حتى مؤتمر حميرين .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تدرك تماما طبيعة الصراع في هذه المرحلة الراهنة والقوى الطبقية التي يجب ان تتحالف لتقاومة الحلف الامبريالي

ايران من الدرع الواقي ضد المعسكر الإشتراكي الى مخلب القط في الخليج العربي

تزايد التحركات الإيرانية في الفترة الأخيرة . وتميز هذه المرة استعراضها للقوة وظهورها بظهر عسكري وفي فترة يتصاعد فيها الصراع بين قوى الثورة وقوى الامبريالية والرجعية . ولتفسير ولحرفة دور ايران وما ستلمه سننظر للوراء قليلا وذلك للارتباط الوثيق بين ما تمثله وما تلعبه وبين الأوضاع في ايران والخليج سابقا .

ايران تاريخيا :

في القرنين السابقين كانت ايران عبارة عن دولة اقطاعية يحكمها شاه كممثل للسلطة المركزية . وكاي دولة اقطاعية كانت فارس ذات نظرات توسعية . فبسبب من القانون والنهب . فبسبب من كون الاستغلال والنهب هو القانون الداخلي ، فان التوسع في الاستغلال والنهب سيكون ولا ريب قانونا ملازما . ولكون الأرض والتوسع في المساحة اساس لتراكم الثروات النهوية في المجتمع الاقطاعي ، فالدولة اقطاعية لا بد ان تنهج باستمرار سياسة توسعية في الخارج . وهكذا كانت الدولة الإيرانية اقطاعية ، حيث دابت باستمرار التطلع نحو الأراضي المجاورة واعتبارها مجالا للضم تحت التاج الفارسي .

وفي الخليج العربي شكلت سواحل الخليج الغربية الشرقية والجزر المتناثرة فيه وبالذات جزيرة البحرين بثرواتها الزراعية وبمصائد اللؤلؤ وبالموقع الاستراتيجي شكلت هذه المنطقة ملتقى اطعام وتنازع بين القوى اقطاعية المحلية والدول الراسمالية الأوروبية . (ويذكر هنا ان سواحل الخليج كانت تفتن القبايل العربية في القرب وفي الشرق بشكل عام) ولقد استعملت الدولة الإيرانية اقطاعية هناك سياسة التحالف مع الحكام الامراء والمشايع العرب الموجودين في هذه المنطقة . وكان السبب في ذلك ضعف القوة البحرية الإيرانية ان لم يكن انعدامها وبالقابل وجود اساطيل بحرية عربية قوية ذات تأثير واضح في عموم المنطقة والسبب في ذلك هو وقوع العرب على السواحل وبالتالي توجيههم للبحر ك مجال للنتاج وكذلك نظرا للظروف القاسية في الجزيرة العربية التي دفعت العرب للهجرة باستمرار منها . وكان التوجه للبحر احد المجالات الرئيسية . وما يهم الان هو غياب القوة البحرية الفارسية (وهي السلاح الحاسم آنذاك وفي تلك المنطقة) وتواجد قوة بحرية عربية فعالة . ولقد املت هذه الظروف سياسة خارجية محددة على فارس وهي كما

سبق ولنا التحالف مع الحكام العرب المحليين .

التطورات في الوضع الاقتصادي والسياسي في ايران

مع بدء التطورات الحاصلة في ايران القرن الحالي بالذات هو تفجر النفط ومع بدء ربط فارس بالاقتصاد الراسمالي العالمي بدأت تحدث عدة تغيرات اقتصادية سياسية . وبدأت تظهر طبقات جديدة للمجتمع الإيراني (الطبقة العاملة والطبقة الرجوازية الكوميرادورية) . لقد عبرت هذه الطبقات عن نفسها بنشاطات سياسية تهدف الى وضع التشكيلة السياسية لتتطابق والتغيرات الاقتصادية . وما يهمنا هنا ما انتهت اليه هذه التغيرات في العشرين سنة الأخيرة والتي ادت الى تكريس الحكم اقطاعي السابق ليصير عن مصالح الطبقات اقطاعية والبرجوازية الكوميرادورية ، التحالفتين مع الامبريالية العالمية . ولقد تم ذلك بعد هزيمة الجناح الليبرالي بقيادة مصدق في عام ١٩٥٦ والذي خاض معركة وطنية ضد شركة البترول البريطانية وحميتها الامبريالية البريطانية . وبعودة الشاه بعد انقلاب زاهدي بدأ الشاه في اقامة العديد من التغيرات وبنصائح الامريكان ، هذه التغيرات التي هدفت الى تطوير النظام الإيراني ضمن مخططات الاستعمار الجديد والاصلاح الزراعي وتوزيع اراضي الشاه في محاولة للحصول على سيطرة اكبر نسبيا على شؤون النفط وعقد اتفاقيات نفط تغطي لايران سيطرة اكثر ونسبته اكبر من الارباح - انبعاث سياسات تطويرية في المجال الصناعي . وعلى صعيد السياسة الخارجية اخذت النظرات اقطاعية التوسعية السابقة تتلون بالنظرات وبالطامع البرجوازية الكوميرادورية .

الخليج ودور ايران :

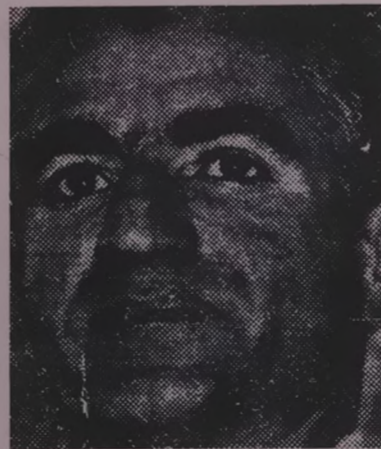
مع التطورات الداخلية في ايران تطورت السياسة الخارجية والتي تاتوا ايضا بتطورات المنطقة المحيطة . فالطامع التوسعية في المواقع الاستراتيجية وفي اراضي الزراعة وفي بقية الثروات المحلية ، اضيف لها الطامع في السيطرة على الكميات الهائلة من النفط الموجود في السواحل والجزر العربية وكذلك الاطماع في الاسواق العربية المتخمة بالثروات النفطية (وبالطبع لا تنطبق لتوزيع هذه الثروات) . وتضاف بالطبع بعض الاهداف السياسية والتي اهمها

الوقوف بوجه اي قوة وطنية او اي تطور جندي يحصل في المنطقة .

ومن اجل تنفيذ الطامع التوسعية للدولة الإيرانية اتبعت السلطات عدة سياسات كان اهمها ارسال الجماعات اليمنية والعسكرية للعمل في اوساط المهاجرين الإيرانيين في مناطق الخليج . وكان الانخفاض في المستوى المعيشي في ايران العامل الموضوعي الذي ادنى الى هجرة العشرات من الالوف الإيرانيين الى المناطق العربية الفينة بالنفط وبفرص العمل . ولقد شكل هؤلاء المهاجرين الوسط الذي ترغب الدولة الإيرانية في استعمال تنفيذ اغراضها . غير ان ذلك لا يجب ان يؤخذ مع ان هؤلاء المهاجرين هم بالضرورة اداة بيد الدولة الإيرانية ، فهم لهم تناقضاتهم الخاصة ضد الدولة الإيرانية وضد الامبريالية العالمية .

كما حافظت ايران طيلة الفترة السابقة على مطالبها السياسية بالبحرين وحافظت على دفع اكبر كمية ممكنة للهجرة الى المناطق العربية لاجلها كاحتياطي للمستقبل . كما اوجدت لها فرقا عسكرية وارسلت كميات من الاسلحة كشف امرها مرات عديدة في المناطق المختلفة من الخليج .

كما اشتركت ايران في حلف الستتو بعد فشل حلف بغداد واخذت سياساتها تشع ضمن المخطط العام الذي تضمه الدول الامبريالي والدول الرجعية في منطقة جنوب غرب آسيا ، واهم هذه المخططات الوقوف بوجه الحركة الوطنية ودفع دول الحلف نحو سياسات داخلية ضمن مخططات الاستعمار الجديد . كما ان دور ايران واضح ضمن المخططات الامبريالية ضد المنظومة الاشتراكية فهي مع باكستان وتركيا يشكلان حصار ضد الاتحاد السوفياتي ولتسع ازدياد نفوذ الاشتراكية في المنطقة .



ماذا يهدف من المناورات العسكرية المشتركة

وبالرغم من كل تنوع السياسات الإيرانية الا ان الواقع السياسي العام في المنطقة كان رابدا ولم تكن نفاذات الجماهير في المنطقة العربية بعد قد وصلت لمرحلة تتحرك فيها الدولة الإيرانية لمواجهة لها تشكله هذه التغيرات من خطر على المصالح الرجعية والامبريالية في المنطقة . ولقد وفقت قطاعات كبيرة من الحركة الوطنية موقفا شوفينيا تجاه المهاجرين الإيرانيين ، وبذلك اعطت الفرصة للدولة الإيرانية لتلمب دورها واوجدت حواجز يصعب تجاوزها بين القوميتين الإيرانية والعربية . وطرحت سياسات جد خاطئة في العلاقات بين المهاجرين الإيرانيين والمواطنين العرب .

منذ ١٩٦٨ :

وفي الثلاث سنوات الأخيرة بدأت الامبريالية العالمية تخطط لاجل ترتيب الأوضاع مجددا في منطقة الخليج ازاء تطور الوضع وتنامي قوى الحركة الوطنية . وابتدأت هذه الخطط ممثلة في الدعوة لاقامة اتحاد الامارات بين دويلات الخليج العربية . ولقد كان ترتيب الوضع يفترض الاتفاق بين قوى بالرغم من القاسم المشترك والاساسي الذي يوحدها الا انها بشكل او باخر تجد فيما بينها تناقضات واختلافات ليست بالهينة وهذه القوى تمثل في الامبرياليين من الانكليز والامريكان اساسا وغيرهم من الامبرياليين ، الرجعتين الإيرانية والسعودية،

بيان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل عن مطالبته ايران بالجزر

وهكذا تكشف الدولة الإيرانية عن وجهها التوسعي وعن مطامعها الاقليمية بدون موارد وبدون اقامة . ان هذه الدولة قد ابرزت ما حاولت ان تخفيه سابقا تحت يافطة السلام بين الشعوب وتحت شمار ترك الشعوب قرر مصيرها بنفسها (ايام استقصاء السيد جيونسباردي) ان الدولة الإيرانية تطمع في الاستيلاء على مناطقنا الفنية بالنفط وبالموقع الاستراتيجي بشتي الاساليب السياسية والعسكرية . والطبقات الاقطاعية والكميرادورية الحاكمة في ايران تدفع باستمرار للاستيلاء على هذه المناطق حيث يقل عدد المنافسين من امثالهم وتضعف قوتهم . ان العملاء في ايران والذين يظهرون الشعب الإيراني البطل ويمتصون خيرات وطنه ويحولون من ببلاده مرتعا للامبريالية الصهيونية العالمية ويتروكونه يعيش في اسوأ حالات الفقر والجهل والمرض ... ان هؤلاء العملاء لا بد لهم من ان يخلتقوا معارك خارجية تبيع الصراعات الداخلية وتمص حثتها فلاد من توجيه انظار الجموع الفقيرة من الشعب الإيراني للمناطق العربية من الخليج حتى لا تفكر هذه الجماهير في حل ما تعانيه من اضطهاد واستغلال داخل

الامراء والمشايع ، سلطان عمان ، ولقد لعبت ايران خلال هذه السنين الدور التالي :

● زيادة التسلح ورصد الميزانيات الضخمة من المئات الملايين من الجنيهات لبناء القوات المسلحة الإيرانية وزيادة فعاليتها . ولقد ساعدت الامبريالية الأمريكية في ذلك مساندة فعالة . وامتدت هذه الامبريالية الدولة الإيرانية بطائرات الفاتوم والمديد من الاسلحة الحديثة .

● توجهت الدولة الإيرانية لبناء الاسطول والسلاح الجوي وذلك محاولة منها لتجنب اعتمادها على قوات غير ايرانية كما كان يحدث في القرون السابقة واهتمت بشكل يذكر في هذا المجال ان ايطاليا حينما نفت خاص بفرق المظليين والهليكوبتر . ومما يذكر في هذا المجال ان ايطاليا حينما نفت وجود اي طيارين او قوات مظليين اسرائيليين يتدربون لديها اعترفت بانها تدرب فرق مشابهة ايرانية الجنسية ، وقد مرت هذه الحادثة قبل سنة ونصف تقريبا من دون اثاره اي احتجاج او سخط عربي . وتنمية مثل الاسلحة له اهمية حينما يكون الهدف احتلال جزر خالية او مناطق مخلخلة الوجود السكاني .

● تعاونت الدولة الإيرانية العملية وبشكل مكشوف مع الدولة الاسرائيلية في الجالات العسكرية لتبادل الخبرات فيما بينها . ودخلت اتفاقات عسكرية مع الدول المشبوهة مثل باكستان والسعودية وكانت هناك محاولات في البدء لانشاء ما يسمى

حدود الوطن ، اي تفكر في كيفية انهاء الوضع الرجعي الامبريالي المستقل . وبالطبع فان ايران لا تكشف تهديداتها هذه عن نفسها فقط بل كشفت وعمرت الامراء والمشايع بانمي مصاص الشعوب وخدام الامبريالية ، لقد كشفت اولئك الذين ادعوا انهم سيقيمون الاتحاد للمحافظة على عروبة الخليج فهذا لمن صفقة جيونسباردي : ... وتنازلات اخرى ستكشفها الايام قريبا . ان الرجعية الإيرانية حينما وافقت على اجراء الاستقصاء الجيونسباردي انما فعلت ذلك بعد ان ضمنت تحقيق مصالحها في مناطق اخرى - حتى في البحرين بشكل او باخر على المشايخ والامراء .

ان امراء الخليج هم عملاء للامبريالية المتحكمة في منطقة الخليج بما فيها ايران ومهما تحرك هؤلاء ومهما رفعا من شعارات حول عروبة الخليج والدفاع عن اراضيه - فسيظل هذا التحرك ضمن خطط الامبريالية عموما في المنطقة . ان هؤلاء المشايخ هم ابعد الناس عن حماية الوطن : فمن يبيع الوطن لبريطانيا وامريكا لديه الاستعداد لبيع بعض الوطن او كله على الجارة المسلمة

بالحلف الاسلامي الذي فشل بفضل وعي الجماهير العربية ويظننها . ولقد حاولت ايران ان تدفع في قضية اقامة الاتحاد بقدر ما يخدم هذا الاتحاد القضية المشتركة المتمثلة في الوقوف تجاه تنامي الحركة الوطنية . وبالقابل تضغط على امارات الخليج وتقوم بمرقلة قيام هذا الاتحاد لضمان الحصول مع اكبر المكاسب ولضمان اعطاء المصالح الإيرانية ثقلا مضيا في هذا الاتحاد والتي حل مسألة البحرين شبه نموذجي لمثل هذه السياسة ومنذ البدء لوحث ايران بمطالبتها في البحرين وهددت المشايخ بانها لن تؤيد قيام الاتحاد ، اذا ضمنه . وعارضت انشاء العصبة او اقامة اي مؤتمر على مستوى شيوخ الامارات في البحرين ... الخ ، ثم اعلنت عن استعدادها لحل القضية عن طريق الامم المتحدة . وحلت قضية البحرين بالشكل الذي حلت به وضمت ايران :

- ١ - مكاسب وتسهيلات تجارية في البحرين وغيرها من الامارات .
 - ٢ - مكاسب استراتيجية ونفطية في بعض الجزر الواقعة بالخليج وبفسي الوقت ابقث ايران على اسلحتها جاهزة وابقت على كل السياسة القديمة والمتمثلة في وجود الجماعات اليمنية المتطرفة وفي زيادة اعداد المهاجرين باستمرار .
- لقد حاولت الدولة الإيرانية منذ البدء اقناع الدول الامبريالية بتسليمها مقاليد الحكم البقية على صفحة ١٩

بيان سياسي حول

تهديدات الدولة الإيرانية بالاستيلاء على جزيرة ابو موسى وجزيرتي طيب الكبرى والصغرى

الدولة الإيرانية تهدد بالاستيلاء بالقوة على جزر ابو موسى وطيب الكبرى والصغرى . الدولة الإيرانية تعلن انها لن تعترف باتحاد امارات الخليج العربي او في حالة انفراد ائتلاف سيادة ايران على الجزر العربية .

ايران وان من يحمي يخاف الشاه وبوارجه لا يستطيع ان يحمي الارض العربية سواء اتى من عنده او ريبه . ان حماية البلد لا تأتي الا بواسطة الشعب المسلح ذو الوعي السياسي وهذا ما تخافه القوى الامبريالية والرجعية في المنطقة وهذا الشعب الذي يحارب الرجعية اينما كانت الإيرانية فيها والعربية ويضع المجال لكل مواطن للمشاركة في هذا النضال ويسعى لتحقيق وطن حر وديمقراطي : ان ذلك فقط هو ضمان النصر وضمان حماية اراضينا وجزرنا ، وان ذلك فقط هو ضمان خلق الوطن الحر الديمقراطي المتحد مع بقية الاقطار العربية ولكن في نفس الوقت الوطن الذي يتيح لكل المواطنين الماديين للرجعية والامبريالية ان يجدوا مكانهم فيه . فلتسقط مطامع الدولة الإيرانية وليسقط المشايخ والامراء بانمي الوطن والتشدديين بحماية عروبة الخليج .

ولسر قدما لتحقيق آمال الجماهير المناضلة .

عن ١٩ - ١١ - ١٩٧٠

حرب المدن

بتلم :
كارلوس ماريجالا
ترجمة :
حسين علي



مجموعة الهجوم :

حتى يتمكن الفدائيون من اداء مهماتهم بكفاءة فانه يجب عليهم ان يقسموا الى مجموعات صغيرة لا يزيد عدد افرادها عن خمسة وتسمى فرقة اطلاق النار.

يتكون الفريق الهجومي من مجموعتين على الاقل منفردتين وممزولة كل واحدة عن الاخرى مع وجود منسق واحد على الاقل للفريقيين .

يجب ان تسود الثقة المطلقة بين افراد الفرقة ويتولى امهر الرماة واكفاهم في استعمال الرشاش قيادة الفرقة . تقوم الفرقة بعملها من استكشاف ودراسة الخطة وجمع المعلومات وتنفيذ المعلومات وتصحيح تكتياتها ووسائلها بنفسها .

اذا كانت هناك اهداف او مهمات ضمن خطة استراتيجية مقررة من القيادة فان لها الافضلية والا فان على الفرقة اخذ زمام المبادرة لانه لا وجود لحرب مدن دون وجود روح المبادرة والاعتماد على الذات حيث تنتفي في هذه الظروف الطرق التقليدية للبنية الحربية اليسارية وهي المركزية والهرمية في بناء الحزب .

باستثناء العمليات الملحة التي تقررهما القيادة العليا فان كل فرقة مسؤولة عن وضع خططها بنفسها وتحمل كل متطلبات العملية من جمع المعلومات والاستكشاف والتخطيط وتوفير الاسلحة والرجال وتنفيذ الخطة والانسحاب . هناك اشياء كثيرة يمكن للتوار عملها وما اكثرها مثل السطو على البنوك والصرافين او مهاجمة مركز شرطة او اعدام عميل او جاسوس او احد العاملين مع السلطة القمعية او شخصية رجعية او احد الاميراليين الامريكيين او الانجاز الخطرين او تنفيذ عملية بغرض الدعاية المسلحة او حرب الاعصاب ضد العدو . لا يجب على اية فرقة الجلوس وانتظار الاوامر لان واجبها هو ان تعمل . ان اية

مجموعة من الاشخاص تريد ان تكون فرقة قتالية تقوم بمهمات قتالية يمكنها فعل ذلك بكل ترحاب وتصبح جزءا من التنظيم الثوري متى اثبتت ثورتها من خلال اعمال العنف الثوري المسلح .

ان طبيعة حرب المدن تقتضي الجهل التام بمن قام بتلك العملية وكيف ومتى تم ذلك ، ان المبادرات الذاتية هي العامل الدافع لحرب المدن والمهم تصيد العمليات وتكثيفها حتى تنهار معنويات العدو .

ان فرقة القتال هي اللبنة الاساسية في التنظيم وهي اداة لعمل منظم فعلى كل فرقة ان تخطط وتنفذ اية عملية . تعتمد القيادة على مجموعة من الفرق للقيام بعملية استراتيجية في اي جزء من البلاد ومن جانبها فانها تساعد المجموعات في مشكلاتها واحتياجاتها . يجب ان يكون تنظيم المجموعات بحيث لا يمكن تطويقها من قبل السلطة مع وجود التنسيق بين الفرق . وهذا يقتضي وجود قيادة من القاتلين انفسهم الذين يشتركون في الهجمات المتعددة .

احتياجات حرب المدن

هناك كلمة تختصر بعض الاحتياجات (ذ ا و م)
ذ - ذخيرة
و - وفود
ا - اكل
م - معدات

هذه الاحتياجات تخص الجيش النظامي حيث انه يتكون من فرق والقصود مثلاً بالمعدات ما يشمل - السيارات والمواصلات والنقل . اما فدائيو المدن فهم مجموعات صغيرة متفرقة حيث لا يحتاجون الى مركبات او قواعد ثابتة . اما خطوط امدادهم فهي مجهولة وكذلك قواعدهم فقد تكون بيتا لتخزين الاسلحة واصلاحها ، او ورشة منزلة او مخزنا ارضيا . حيث ان احتياجات الجيش النظامي هي بحيث تمكنهم من القضاء على الثورة وتطعيم الفدائيين . فان احتياجات

هواجزها معرفة تامة بالشوارع والازقة وكيفية الخروج من الحصار بمساعدة ادلاء جيدين .

اساليب عمل فدائي المدن

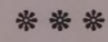
تعريف : الاسلوب هو مجموعة الطرق التي يستخدمها الشخص لتحقيق اغراضه حيث تشمل نشاطات الفدائيين شن حرب المدن وحرب الاعصاب .
يشتمل اسلوب عمل الفدائيين على مقومات :

١ - جزء يتعلق بطبيعة الاوضاع .

٢ - جزء ثان يتعلق بالمتطلبات التي تعنى بهذا الوضع وتمثل هذه المتطلبات بمزايا

مع انصار الثورة - تنهة

سبيله » . « وان ثورة شعبنا في الخليج لا تقف وحدها اليوم فشعوب العالم كلها معنا فمزيد من الانتصارات والانجازات الثورية » .



قام انصار الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل في لندن بترجمة البيان المشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي حول الاعتقالات في الخليج وتوزيعه في كلية امبريال في لندن في اجتماع عقد هناك .

كما قام انصار الجبهة باعادة طبع المقال المنشور في مجلة ٩ يونيو العدد الرابع في نشرة « ثورة حتى النصر » التي نشرها جمعية الطلبة العراقيين - فرع غرب لندن . والمقال عبارة من سرد لانجازات الثورة في

فليكن لقاء الجبهتين - تنهة

للجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي لقاء سريع يحسم هذه الاشاعات ويوحد العمل الثوري المسلح على صعيد النطقة كمدخل طبيعي واساسي لتوحيد الفصائل والقوى الوطنية في هذه الساحة .

وقد جاء البيان المشترك في مرحلة من اخطر المراحل التي تمر فيها منطقتنا بعد تفسير السياسة البريطانية في عمان وعلى اعتاب سنة ٧١ ليضع الحركة الوطنية امام منعطف تاريخي والتخوف النسبي سادت الانصار واصدقاء الثورة وليسدد ضربة قوية للقوى الامبريالية والرجعية والنسبي لا بد وان تخترع مزيدا من المخططات الاجرامية لعرقلة الثورة ومسيرتها

اولية لا يستطيع الفدائيون بدونها تحقيق اغراضهم .

٣ - جزء مرتبط باهداف معينة محددة في عمليات يقوم بها الثوار .

٤ - جزء مرتبط بتطبيق ونوع العمليات .

٥ - جزء مرتبط بطريقة تنفيذ هذه العمليات .

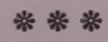
طبيعة تكتيك مقاتلي المدن

يتميز تكتيك حرب المدن بالصفات التالية :

١ - انه تكتيك عدواني اي هجومي

تمت

الخليج .



وصلت رسالة لكتب الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي في عدن من لجنة مساندة الثورة العربية في رابطة الطلبة العرب في فرايبورغ حول نشاطات اللجنة الخاصة بمناصرة الثورة المنطلقة من جبال ظفار الشام في الخليج العربي وقد تم اصدار نشرة تعريفية بالمانيه عن الجبهة وعن الحركة الوطنية في الخليج وتطورها . كما اصدرت اللجنة بيانا بالعربية موجه الى كافة الاخوة العمال والطلبة العرب في الاتحادية وبرلين الغربية ، ورد فيه : « منذ خمس سنوات والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تمارس قناعاتها الثورية بقوة السلاح لتخطيط كل المخططات الامبريالية الساعية لحماية الاسر العشائرية والاحتكارات البترولية في منطقة الخليج

وادراكا منا لهذه الحقائق ولمسؤولياتنا التاريخية سنمشي على هذا الطريق الصحيح - الثورة المسلحة ، تكتيل القوى الوطنية المخلصة - داعين كل القوى الشريفة الى الالتصاق بالركب الثوري و«مركبن تماما ان المستعمر لن يستسلم الا بعد تركيعه وتلطبخ انفه بالوحد والعار وبعد ان يكشف انه يدفع ثمن وجوده غاليا على ارضنا الطاهرة .

حول المعتقلين - تنهة

الوطني الذي اردت ان يكون سوطا يلهب ظهر الشعب فاذا بها تكشف رفض الحرس لهذا الدور البشع . لقد اعتقلت السلطات البريطانية ما

وكما يعرف فان الدفاع بالنسبة لفدائي المدن هو انتحار حيث ان الفدائيين هم في وضع اسوأ بالنسبة للتسليح واذك فانهم لا يستطيعون الدفاع عن موقع ثابت في وجه ثوران غزيرة واستعدادات كبيرة ، ان تكتيك الثوار لا يعتمد مطلقا على الثبوت . بل يعتمد على سرعة الحركة ولا يدافع عن موقع بل حتى لا ينتظر رد الفعل اثر هجوم ، بل يقرب ويهرب .

٢ - انه تكتيك يهدف الى تطور حرب المدن من خلال تطعيم معنويات العدو واستفراغ ثواته ، وبذلك يعطى المجال لتطور وبقاء حرب الفوار والتي بدورها الحرب الشعبية في الاطاحة بالاوضاع .

- يتبع في العدد القادم -

العربي من الحريق الثوري المتهب . لقد عمل الاستعمار البريطاني بالتعاون مع الرجعية السعودية وكل الرجعات العربية على وضع المخططات الرامية الى خنق الثورة وغزلها بنية القضاء عليها لكن لهيب الثورة كان اشمخ من ان تعيق امتداده مثل هذه المخططات ، فتفجرت البؤرة الثورية الثانية في منتصف هذا العام معلنة قيام الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي والتقت الجبهتان على ارض الثورة الظافرة تستمدان قوتها من الجماهير الكادحة وجموع الفقراء المعدمين . . . ودعا البيان العمال والطلبة في فرايبورغ للمساهمة في تفتيت الطوق الاستعماري الرجعي الذي ضربه الاستعمار البريطاني وعملاته على ابناء الثورة وتحركاتها وانتصاراتها ودعم الثورة ماديا بالتبرع لها لدعم مسيرتها وسد احتياجاتها من المؤن والعتاد والادوية .

يقرب من ٦٠ جنديا وصف ضابط بتهمة الانتماء الى الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي ، واقامت لهم محكمة سرية صورية حكمت عليهم بالسجن مددا تتراوح بين عشر سنوات وسنة واحدة وزجت بهم في جزيرة جدة حيث منعت عنهم الزيارات ووضعتهم في زنزانات منفردة .

انا نطالب الرأي العام العربي والعمالي ان يرفع صوته احتجاجا على هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان الذي تقوم به بريطانيا في الخليج العربي المحتل كما نطالب الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية ان تتدخل لانقاذ حياة هؤلاء المواطنين الشرفاء .

حركة المقاومة والتآمر الامبريالي الرجعي

تواجه حركة المقاومة الفلسطينية مخطا امبرياليا خطرا . فبعد حملات القمع والتصفية الجسدية التي تعرض لها رجال المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني على ايدي حكام الاردن العملاء المدعومين من قبل الامبريالية الامريكية واسرائيل . بعد فشل كافة المحاولات التصوفية الديموية امام صمود رجال المقاومة الفلسطينية ومقاومتهم للشجاعة لكل هذه الاساليب البربرية واللاانسانية اخذت الامبريالية الامريكية وحلفائها الرجعية الاردنية واسرائيل تلجا الى اسلوب جديد عله يحقق ما عجز عن تحقيقه اسلوب القمع والابادة الجماعية لفصائل المقاومة والشعب الفلسطيني بقصد انهاء الثورة الفلسطينية وتمريض الحول الامريكية التصوفية للثورة الفلسطينية . والنهج الجديد للغة الامبريالية الجديدة ذو شقين .

الاول : محاولة امتصاص النغمة الجماهيرية الفلسطينية بالدعوة لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . الثاني : العمل على تفتيت وحدة المقاومة الفلسطينية وضربها تدريجيا ضمن مخطط الاستنزاف الذي عمدت اليه الرجعية الاردنية منذ مطلع عام ٧٠ . ولتحقيق الهدف الاول وجدت الامبريالية الامريكية وعملائها في الاردن انه بعد الجزرة الهزيمة التي خاضها الشعب الفلسطيني وما صاحب هذه الجزرة من حملات دعائية وحروب نفسية ضد المقاومة الفلسطينية والتقليل من قدرتها على تحقيق نصر عسكري على الحكم الاردني واسرائيل . وفي ظل موقف عربي سلبي ومنفرد من عملية الابادة ضد الشعب الفلسطيني ان الوضع اصبح مهيا للدعوة للقيام دولة فلسطينية هزيلة مرتبطة بالنفوذ الامريكى الاسرائيلي الاردني . هذه الدولة التي تهدف الامبريالية الامريكية من انشاءها لتتميع نضال الشعب الفلسطيني وسحب الارضية الجماهيرية من منظمات المقاومة الفلسطينية ليسهل تصفيتهما والقضاء عليها . بالاضافة الى تضليل الراي العام العالمي عن الابعاد الحقيقية للصراع الفلسطيني الاسرائيلي وكان الثورة الفلسطينية قامت من اجل الحصول على كرسى وثيق للحكم ومنصة للخطابة .

ان الثورة الفلسطينية في صراعها مع الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي المنصري المدعوم من قبل الامبريالية الامريكية لم يكن هدفها خلق دويلات متعددة في فلسطين تسير في فلك الامبريالية والاستعمار الجديد . ان الثورة الفلسطينية والتي هي جزءا من الثورة العربية والعالمية تستهدف القضاء على كافة اشكال الطبقية والعنصري واستغلال

الانسان لآخيه الانسان كما انها ثورة تحررية انسانية ترفض التبعية الامبريالية وتهدف الى خلق وطن فلسطيني حر موحد ديمقراطي يكفل الحرية والمساواة لكافة ابنائه . من هنا يتضح التناقض بين اهداف الثورة الفلسطينية والغرض الامبريالي من انشاء دولة مصطنعة للفلسطينيين . ولتحقيق الشق الثاني من المخطط فقد اعتمدت الانظمة الرجعية والعميلة خلق العديد من المنظمات المشبوهة والمربطة بالخبايا الاردنية والدول العربية الاخرى وكان دورها يتلخص في اثارة المشاكل والعقبات في وجه التنظيمات الوطنية العاملة على الساحة الاردنية الفلسطينية . وقد اثبتت احداث ايلول موقع هذه المنظمات التي لم تشارك فحسب في الحركة وانما كان لها دورها المخزي والمشين من مجمل الاوضاع التي خاضتها حركة المقاومة في ساعاتها العصيبة .

لقد كان واضحا منذ البداية انه لا يمكن لحركة التحرر الوطني الفلسطيني ان تتعايش مع النظام الرجعي العميل في الاردن وان هذا الحكم لا يستطيع بعد الهزيمة الا ان يقض الطرف مؤقتا مستفيدا ومشجعا كافة انتفاضات التي تهيئها حركة المقاومة ومن مجمل الاوضاع العربية والدولة الراهنة متخذًا من سماحه نقطة يرتكز عليها لبناء شعبية للحكم هزيمتها حزينان ورمت بها تحت الانقاض غير ان العمل لا بد وان يكشف الفطاء عن وجهه عندما يعطي الاشارة من اسياده وعندما يكتشف ان حياته معرضة للخطر .

من هنا شكلت موافقة الاردن على الحل السلي وعلى تصفية المقاومة المنعطف الاكبر في علاقاتها المتوترة مع المقاومة والتي ابتدأت من بداية عام ١٩٧٠ في احداث شباط .

ان مما يلفت النظر ويستوعب شجبا واسما وشديدا هو الاستهتار المطلق واللامبالاة والخيانة المكشوفة التي يقوم بها حكام الاردن حيث يفاوضون وعلى مسمع من الصحافة العالمية حكام اسرائيل على حساب المقاومة وفي الوقت نفسه لا يتورع هذا الحاكم العميل عن الاستعانة بالضباط الاسرائيليين في حربه القذرة ضد المقاومة كما اعلنها ابو عمار .

ان السؤال التاريخي المطروح امام حركة المقاومة وامام الثورة العربية وفصائلها التقدمية هو ما العمل لاجراء طليعة الثورة العربية من الطريق التي تسرها فيه الانظمة الرجعية بالقوة وتجبرها عن طريق الاستنزاف والدجل والمشاريع والحرب النفسية لتجد نفسها في نهاية المطاف امام مشروع الدولة الفلسطينية مجبرة على التسليم ومجبرة اما

على الانتحار النهائي او القبول به حيث لا بد وان يفرج فلاسفة من الوسط ليبرروا هذه الخطة على انها تكنيك مرحلي !! اننا نرى بانه اذا كانت حركة المقاومة الفلسطينية مسؤولة بالدرجة الاولى للمستوى الكفاحي الذي وصلت اليه ولثقة التاريخية التي اعطتها جماهير الامة العربية ومنظمتها التقدمية وسلمت بدورها الطليعي . فان هذا التسلم بهذه الحقيقة لا يبرأ اطلاقا كل القوى الثورية العربية وكل الفصائل التي تتباكي وتقدم النضال المجاني لحركة المقاومة . ان الشيء العاجل والمطلوب من حركة المقاومة ان تصحح وبسرعة مجمل مسيرتها التي اكتشفت اخطاء فيها وعلى رأسها التمسك بفلسفة القضية والابتعاد عن كونها رأس الحرية للثورة العربية التحررية وان تنسج علاقات ثورية وصادقة مع كل القوى والمنظمات الثورية وتضعها امام مسؤولياتها التاريخية .

ان الحديث عن نقل التجربة الفيتنامية الى الساحة الفلسطينية وعلى بنية حركة المقاومة لا يقدم الشيء المطلوب اذا كانت حركة المقاومة غير مدركة ادراكا عمليا ان التجربة الفيتنامية قد نسجت علاقات لا يمكن فصمها مع الجماهير من فيتنام ومن الهند الصينية وترتكز على تنظيم ثوري حديدي وعلى ايدولوجية ثورية تقود التحالف الوطني .

اننا نرى ترابعا عضويا وشاملا بين حركة المقاومة الفلسطينية وبين الثورة في خليجنا العربي المحتل والثورة في الجنوب ، ففي الوقت الذي كانت تقوم فيه الرجعية الاردنية لتصفية الحساب مع المقاومة الفلسطينية كانت الرجعة السعودية توجه مرتزقتها الى الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية لفصل المحافظة الرابعة والخامسة والسادسة وفي نفس الوقت كانت قوى الاستعمار البريطاني تضرب بشكل جنوني السكان الامنيين في غفار متبعة الاساليب الامريكية في احرق ودمر . وتخطط حاليا للاستفادة من تجربة العرقوب لانزال مظليين في مناطق الثوار والانتحام معهم ثم الانسحاب .

ان هذا المخطط المتوافق مع بعضه يدلنا بشكل واضح على ان الامبريالية تريد تصفية كل الجيوب الثورية في الوطن العربي بآسره .

ان عام ٧١ سيكون ولا شك حاسما في مستقبل النضال العربي التحرري وبمقدار وعينا لهذه الحقائق نستطيع تحقيق المزيد من الانتصارات وتجنب كل المنزلقات التي تحاول الامبريالية ايقاعنا فيها .

الغزو الامبريالي على غينيا

امكانياتها لخدمة المناضلين الافارقة . ولقد اتخذت حركة تحرير بيساو وجزر كاب فيروس من الارض الفنية مركز انطلاق وارض خلفية للحماية . وازاء تنامي نضالات الثوار ضد الامبرياليين البرتغاليين ، وازاء وقوف غينيا الحازم تجاه المخططات الامبريالية ، ازاء كل ذلك كان لا بد ان تخطط الامبريالية لاجل الاجهاز على النظام الثوري في غينيا .

ان الثورات التي تتمتع بها غينيا (الكاكو - بوكسيت - ...) تشكل اغرائات للاحتكاكات العالمية . واذا اضيف لها ما يشكله قيام نظام ثوري حقيقي يعتمد على الجماهير ، ويطرح المثل الملموس للمناضلين الافارقة ، فان كل ذلك كان لدفع الامبريالية للتحرك .

واخذت القوى المضادة الامبريالية والرجعية المحلية في التحرك . وقد اتخذت هذه التحركات عدة اشكال . فلقد جرت محاولات للاعتداء على حياة الرئيس سيكوتوري ، واشهرها الحادث الذي وقع في الطار . كما بدأت الامبريالية ، مخططاتها لارباك الدولة في غينيا ، وكان سحب الموظفين الفرنسيين بعد الاستقلال مباشرة اول هذه الخطط . ولعب قادة الجيش لمبتهم هنا ايضا حيث قام رئيس الاركاب بمحاولة انقلاب ضد السلطة الوطنية في غانا ولم تكن الاحداث الاخرة غير متوقعة . فقد اشار الرئيس سيكوتوري الى ان هناك اعداء من المرتزقة الاوروبيين يتدربون في مستعمرة غينيا (البرتغالية) وانهم يعدون لهجوم ضد غينيا .

ولقد تم ذلك مؤخرا وحسب توقعات سكوتوري ومنذ اليوم الاول وقتت قوات الجيش البسيطة العدد (خمسة الاف هو كل الجيش) تقابل بجانب قوات الميليشيا وجماهير الشعب الفقيرة ... وانزلت الهزائم بكل محاولة هجوم يقوم بها الغزاة ولتقد استهدفت المحاولات اغتيال الرئيس سيكوتوري شخصيا وفك الاسرى السياسيين المعادين للنظام . ولقد نجحوا في تعيق الهدف الثاني نسبيا حيث انهم استطاعوا الوصول للسجن واطلاق المساجين . اما الرئيس سيكوتوري فقد اخذ يقود القوات المقاتلة بنفسه وقاد حملة عالية رافعة لاجل جعل شعوب العالم والقوى التقدمية تقف بجانب شعب غينيا وتسانده وتقف في وجه مثل هذه المحاولات البربرية .

ولقد فشلت جميع المحاولات التي تقوم بها الفرق الفازية غير ان الشعب الغيني ما زال يقف متابها للمقاومة .

ماذا تعني مثل هذه المحاولات العدوانية

في اواخر الشهر الفائت قامت مجاميع مسلحة من المرتزقة الاوروبيين بمساعدة وتشجيع من البرتغاليين بهجوم على جمهورية غينيا . وبالرغم من تفاني الهجمات الا ان وقوف الجماهير الفنية خلف الحزب الديمقراطي الغيني والميليشيا الشعبية قد احبط كل المحاولات حتى الان .

وخلف هذا الحدث تختفي العديد من الاحداث المهمة وتختفي صراعات قاسية خاضتها جماهير الشعب الغينيين ضد قوى الثورة المضادة المحلية والعالمية . في عام ١٩٥٨ طرح ديفول مشروع « الاسرة الفرنسية » والتي دعت الشعوب الافريقية المستعمرة للاستفتاء عليها . يقول الرئيس سيكوتوري « ... لم تكن الاسرة » خطوة ليبرالية للجمهورية الخامسة ولا هدية من البورجوازية الفرنسية كانت « الاسرة » من نتائج التاريخ ونتيجة لنمو النضال الذي نظمته الشعوب ضد النظام الامبرالي الفرنسي ... وحينما اجري الاستفتاء قالت غينيا « لا » لهذا الشرع المشوه ورفضت ان تغطي الاستعمار فرصة لزاولة سيطرته عليها تحت اشكال جديدة . ولقد كانت هذه ال « لا » نتيجة للوعي السياسي الذي اصبح الشعب الغيني يتمتع به بفضل نشاط الحزب الديمقراطي الغيني . يقول سيكوتوري : « ... ان التربية السياسية التي اكتسبها شعبنا ، اتاحت له ان يحبط كل مشاريع الامبرياليين ويفرض ارادته في الاستقلال » .

وحيث الحديث عن نضال شعب غينيا لا بد من الحديث عن دور الحزب الديمقراطي الغيني بقيادة احمد سيكوتوري الذي قاد هذا الحزب ضمن المفاهيم والمبادئ الثورية . ولقد كانت نضالات هذا الحزب شاملة ووصوله الى السلطة كان ياتي دائما عبر الجماهير . يقول سيكوتوري « ... لقد اعاد الحزب الديمقراطي الغيني .. كل مواطن غيني الى التاريخ . فجميع القوانين الهامة الخاصة بدولتنا الفتية تناقش في القاعدة اولا . وجميع القرارات الهامة المتعلقة بالبنى او بتسيير مختلف الاجهزة تسييرا فمليا تخضع اولا لمناقشة وموافقة الجماهير المنظمة من مختلف مستويات الحزب » .

ومنذ الاستقلال السياسي اعلنت غينيا عن رقيتها في افساد هذا الاستقلال السياسي مضامينه الاجتماعية (١) والاقتصادية كضمانات لحماية الاستقلال السياسي .

كما وقتت غينيا منذ استقلالها موقفا حازما تجاه قضايا التحرر في العالم عامة وفي افريقيا بشكل خاص ، ووضعت كل

(١) افريقيا والثورة ، مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي ١٩٦٨ .



وماذا يعني وقوف شعب غينيا البطل . اولا : ان الامبرياليين والرجعيين على استعداد دائم لارتكاب اكثر الاعمال عبوانية وعلى استعداد للضرب بكافة القيم والمبادئ المتعارف عليها في المجتمع الانساني ، اذا شعروا بان مثل هذه الاعمال هي الاعمال الوحيدة (بنظرهم) لايقاف تنامي قوى الثورة وتضاعفها ، لأمثلة كثيرة (المدوان الثلاثي ، اختطاف الزعماء الجزائريين ، عملية خليج الخنازير ، العدوان الاسرائيلي ...) ثانيا : ان القوى الامبريالية توزع الادوار فيما بينها . مما قد يسبب احراجا نسبيا للامبرياليين الامريكين والتي وضعتها عملية خليج الخنازير في مازق ، تستطيع البرتغال ان تقوم به .

ثالثا : ان على الدول الفقيرة ان تكون متاهية باستمرار لمثل هذه الاعمال القرصانية ، وان تخطط باستمرار على اساس الاعتماد على النفس ، بشكل اساسي وعلى العونة والمساعدة التي تحصل عليها من القوى التقدمية التحررية في العالم .

رابعا : الاهمية العظمى لوجود الوعي السياسي بين الجماهير والفرق الشعبية المسلحة في الدول الفقيرة التي لا تستطيع تحمل نفقات بناء جيش مسلح قوي والتي قد يشكل لها مثل هذا الجيش خطرا في حالة غياب مؤسسات جماهيرية مسلحة وواعية سياسيا . لقد وقتت الجماهير الفنية والميليشيا المسلحة منذ البداية وحاربت في شوارع كوناكري ، واستطاعت ان تحبط المحاولات للسيطرة على المدينة .

خامسا : اهمية الحزب والقيادة الثورية الحقيقية والمخلص . ان مثل هذه الحقيقة لا تحتاج الى تأكيد ولا تحتاج الى اثبات . فحتى الان شكلت الدول التي تقودها مثل هذه القوى الثورية الوحيدة التي استطاعت ان تحمي الاستقلال بشكل حقيقي .

وفي النهاية نورد ما كتبه الرئيس سيكوتوري حول مهمة الاحزاب الثورية :

١ - تنظيم الجماهير تنظيميا علميا ، وتمييزها حول منهاج معين .

٢ - قيادة الشعب بحزم وثبات في نضاله ضد اعدائه .

٣ - تربية الجماهير سياسيا بنية تسيير النمو المستمر لوعيها وارادتها في التقدم .

٤ - فصح كافة الاساليب والنظم غير الشعبية بشكل منتظم ، والطالبة باستبدالها ببنى ديمقراطية ، واقامة علاقات عادلة تحرر الشعب وتسمح بممارسة خصائص الحرية الوطنية بسيادة تامة .

ان مولد فريدريك انجلز لم يكد شيئا عايدا بالنسبة للبروليتاريا العالمية ، فقد كانت البروليتاريا بحاجة فعلا لانجلز ، وبمولده اكتسبت البروليتاريا والثورة العالمية قائدا لاما قادها الى مواقع تقدمية ، فهو القطب الماركسي الاول الذي واصل اعمال كارل ماركس ، وقدم ما لا يحصى من الاعمال النظرية والاسهامات التنظيمية والتوجيهية مطورا بشكل عبقرى العديد من المسائل النظرية وواقفا بصمود في وجه اعداء الماركسية والطبقة العاملة ، سواء الكشوفيين من الجورجوازيين والبرجوازيين الصغار ام الستيرين بستنار الاشتراكية المزيفة ام اولئك الذين استطاعوا التسلل الى صفوف الاحزاب العمالية الماركسية وحاولوا تحريف الماركسية ودفع الحركة العمالية العالمية الى الطريق العاكس والثورة الاشتراكية .

لقد كانت أوروبا تعيش بقايا ظلام القرون الوسطى رغم اشعاعات النهضة ، والتطور الذي بدأ يحدد قسماته على الوجه الكالغ لأوروبا المتفسخة والخارجة لتوها من احشاء المجتمع الاقطاعي المنهار ، والبرجوازية تطوي بوحشية لا مثيل لها الاف ومئات الالاف من العمال بين تروس المصنع الحديث ، مصنع النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وحركة الاستعمار الذي بدأ ينتج بطريقة منهجية ومدروسة تطوق قارات العالم الخمس ، والصراع يحدث بين ارباب المال ومؤسساتهم الاستغلالية ، كل شيء تزيفه الرأسمالية وتطبعه بطابعها ، والبشر الكادحون .. العمال .. لا حق لهم ولا نصير ، كانت البروليتاريا تعيش مصرها ، والطيون القلب من الطبقات المالكة يباركون نضالها بالتمنيات الطيبة وبحلول مثالية مفرطة في الخيال .

لقد احدث تطور وسائل الانتاج تطورا اجتماعيا طور بدوره الفكر البشري وجعله يتجاوز بمراحل .

وبرز هذا التطور الفكري الهائل في ثلاث اتجاهات اساسية هي الاشتراكية الفرنسية ، الاقتصاد الانجليزي ، والفلسفة الالمانية .

ان اوربا تكمل بعضها بالروح البرومثوسية المنطلقة .

ولقد وفقت الهيلية على رأس الفلسفة الالمانية باكتشاف الديالكتيك ، ومجموعات الاشتراكية الطوبائين من سان سيمون الى روبرت اوين تطرح تصوراتها التي لا تستطيع ان تحل معضلة الواقع الاجتماعي المقدر وكل التطورات التي حدثت على الهيجلية من قبل اليسار الهيجلي وبالاخص فيورباخ لم تستطع ان تطرحه اي شكل من اشكال تغيير للعالم .

تلك كانت اللوحة العامة لأوروبا وتيارات الفكر فيها وبشكل موجز وصريح عند مولد انجلز . ولد فريدريك انجلز عام ١٨٢٠ في يارمن بالملكة البروسية ، وشق طريقه في الحياة بالعمل ولم ينقطع عن الدراسة ، والتقى بماركس عام ١٨٤٢ واصبحا متلازمين طيلة حياتهما . وقد لاحظ مع ماركس ان الهيجلية رغم ايمانها بالعقل البشري وحقوقه ، واعتبارها العالم في حركة دائمة من التحول والتطور ، الا انها مثالية تعالج تطور العقل والافكار وتجعل تطور الطبيعة والانسان وعلاقات الناس الاجتماعية ناجما عن تطور العقل (ماركس - انجلز - الماركسية فينن ص ٥٧) ومن هنا بدأ افتراق ماركس وانجلز عن هيجل واحتفظا بجوهر الديالكتيك الهيجلي حول حركة التطور الدائم ولكنهما رفضا النظرة المثالية المفروضة مسبقا . لاحظا ان تطور وسائل الانتاج هو الذي يطور العقل البشري ، وهكذا لا يحدث التطور الا اذا تطورت القوى المنتجة ، وتطور القوى المنتجة يرتكز على الملكية الخاصة ، والملكية الخاصة بدات تتركز في ايدي اقلية من الناس وتحرم منها الاكثرية وعلى هذا فان اتجاه المجتمع المعاصر سائر نحو الفاء الملكية الخاصة ، وبالتالي فان لدى الاشتراكية قوة اجتماعية ضخمة تمثلها الطبقة البروليتارية المنتج الاساسي في المجتمع الذي لا يملك وسائل الانتاج وبالضرورة يجب ان ييث الوعي في صفوف الطبقة العاملة التي تمثل القوة الاساسية في المجتمع . وان ييث وعي مصالح الطبقة العاملة . ووعي رسالتها التاريخية ، وقد انطلق انجلز الى الاحياء القفرة ، يدرس الاوضاع الاجتماعية ، فوضع كتابه « حالة الطبقة العاملة في إنجلترا » واثبت ان البروليتاريا ليست الطبقة التي تتألم فحسب ، بل ان الحالة الاقتصادية الخزية التي تعانيها البروليتاريا هي التي تدفع بها الى امام دفعا لا يرد او تحفزها الى النضال في سبيل تحريرها النهائي .

لقد اتجه كفاح فريدريك انجلز الى جهتين رئيسيتين في حياته كما في حياة كارل ماركس النضال النظري ، والكفاح العملي في الجهة الاولى اي النضال النظري ، دحض انجلز وذلك بالاشتراك مع ماركس العديد من الادعاءات البرجوازية الصغرة حول الثورة والمجتمع الذي يتخيله الطوبائون ، وتطلبت منه هذه المسائل خوض صراع مبرر ضد اعداء الماركسية والطبقة العاملة ، ومارس هذا النوع من النضال في صحيفة نوتريزيت فور فارتز (الى الامام) هذا الى جانب الجدل الضيف ضد البردوينيين والبلاتيين واللاساليين ، وكان هذا النضال يمارس بالاشتراك مع ماركس وفي كافة الحقول باستثناء ما كان انجلز قد تخصص فيه ، كالمسائل الرياضية والطبيعية ، وبقية العلوم الحديثة في ذلك العمر . لقد دفع النضال النظري بانجلز الى وضع مؤلفات كلاسيكية يرد فيها على اعداء الماركسية والمادية

الديالكتيكية ، حيث اظهر عبقرته بشكل لا مثيل له في كتابه « جدليات الطبيعة » وبقية الكتب العلمية كدور العمل في تحول الفرد الى انسان ، وضد دوهرنج الكاتب الشامل على صنوف المعرفة ، هذا بالاضافة الى الكتب الفلسفية والانسانية خاصة لودفيك فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية واصل الاسرة والدولة والملكية الخاصة » ، فالايديولوجيا الالمانية ، بالاشتراك مع ماركس بالاضافة الى الدراسات الاقتصادية حول ازمة المساكن وحرب الفلاحين والاشتراكية العلمية والاشتراكية الخيالية الخ . كل هذه المؤلفات بالاضافة الى الرسائل والمقالات الصادرة في الصحف تعبر بدقة ووضوح عن عبقرية معلم البروليتاريا العالمية والتراث الضخم الذي تركه للانسانية ، والذي يباشر في اعداده منذ ان وعى لحياته بعد مولده . وادرك ما ينتظر الانسان من بؤس وشقاء ، اذا لم يسلك طريق النضال الطبقي ومن هنا كان التزامه ونضاله الاسطوري في الحقول النظرية والعملية مثابرا لا يتسرب اليه الملل او يضيق ذرعا من طول النضال كان ينظر الى التاريخ نظرة الخير العارف شؤونه ، وهكذا كان نضاله العملي جزء لا يتجزأ وترجمة فعلية لنضاله النظري ، فالى جانب اسهامه المباشر في حرب الفلاحين في المانيا واشتراكه في ثورة ١٨٤٨ قام بدور هام في تأسيس الاممية الاولى والثانية بالاشتراك مع ماركس ، وفي خلق الحزب الشيوعي الالمانى والاشرف على ذلك الحزب ومراقبة سير عمله ونشاطه .

ولم ينطلق انجلز على الوضع الاوروبي ومشكلاته ، بل شملت نظرته آفاق العالم اجمع ، فوقف يناضل ويدافع عن حقوق الشعب الهندي والصيني وايد نضال الشعب الايرلندي ، كان مع حركات التحرر الوطني رغم عقوبتها وفي ذلك الوقت وقف ضد الاستعمار وكذلك موقفه بالنسبة للثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي ، بقيادة عبد القادر الجزائري ، رغم ما يحاول اعداء الماركسية الصامتة بانجلز من تهم حول هذه المسألة ، وهي كلها محض افتراءات كاذبة وتم عن عدم فهم لمذنب هذا المناضل من حركة التاريخ والنضال ضد الاستقلال والاضطهاد .

في ٥ آب ١٨٩٥ سكن القلب العظيم ، وانطفات فيه ومضة الحياة وغادر جسد انجلز صفوف رفاقه العمال المناضلين ، لتبقى معهم روحه الخالدة وعصارة فكره ووميض عبقرته يرشدهم على مدى السنين والقرون .. لقد كان مولده فاتحة عهد عظيم للبروليتاريا المناضلة ولنا كحركات تحرر وطني تنهل من ينبوع الثورة البروليتارية الاممية ونستقي من ترائها ، وكان موته انطفاء ليميش الفكر المشع بالحياة والنضال .

الخلود لذكري انجلز والمجد لنضال البروليتاريا الصاعدة ، وحركات التحرر الوطني التقدمية .

الكويت - تنمة

وصل الى الكويت وفد سعودي برئاسة الامير نواف بن عبد العزيز مستشار الملك فيصل وذلك من اجل الاتفاق على انهاء ما يسمى بالخلاف بين امراء الخليج حول اقامة الاتحاد . ومن المعروف بان الكويت والسعودية من المؤيدين بل المشاركين لاقامة اتحاد الامارات وذلك من اجل اهميته السياسية لهذه الحكومات الخائفة على عروشها من رياح الثورة في الخليج العربي ، وهذا ما اشارت له رسالة الملك فيصل الى الامير صباح السالم من ان الحكومتين يهمهم استقرار المنطقة وانهاء الخلافات القائمة بينهم لاهمية الاستقرار في منطقة الخليج بالنسبة للحكومتين ، ومن بين الامور التي بحثت بين نواف عبد العزيز ووزير خارجية الكويت الاسراع في مولد الاتحاد وذلك من اجل ايجاد الاستقرار والسلام في المنطقة .

خبر وتعليق - تنمة

المخابرات البريطانية لتضهد المواطنين وتغيب الاحرار في الزنزانات حيث يتعرضون لاشع صنوف التعذيب حتى ان احمد العتيه قد استشهد في سجن الدوحة سنة ٦٥ ان عروشكم محمية من قبل المخابرات البريطانية واجهزتها القمعية فلا تقم الشعوب في خناقاتكم .

اما ان تكون الديمقراطية الشعبية في مفهوم السيد نعمة وكل مرتزق من صحف التاكسي هي تعيين النواب في البرلمان كما جاء في دستور قطر التقدمي جدا فهذا ما لا نستطيع فهمه .

لا يسمنا امام هذه المهزلة الا ان نقول ان البحرين التي تدعى الدفاع عن المشاركة الشعبية ، لها تاريخا طويل في محاربة الازادة الشعبية وتمثيلها حتى في مجلس استشاري الذي طالبت به الحركة الوطنية باساليب سلمية بحثة بين ١٩٥٤ و ١٩٥٦ ، والتي انتهت بسجن نفي المئات من المواطنين . لقد حكمت اخيرا محكمة عسكرية على ما يقرب من ستين جنديا وضابط بالسجن لمدة تصل الى عشر سنوات بعد ان اجبرتهم على الاعتراف بتهم مزيفة تحت التعذيب على ايدي المخابرات البريطانية . ان الحرية في نظر السلطات هي حرية سمسارة الجنس والجواسيس المستغلين وان قطر التي تكبل الاتهامات الى البحرين ليست بارحم على الشعب والناصر الوطنية والمثل يقول اذا

من هنا تتضح حقيقة هذه الاتصالات بين الحكومات الرجعية للاتفاق على العمل من اجل مواجهة الثورة بمخططات رجعية تديرها الامبريالية العالمية وتنفذها الرجعية العربية . هذا وقد اتفقت الحكومتين على ارسال مندوبين الى امارات الخليج من اجل انهاء الخلاف واقامة الاتحاد كذلك السعودية سوف تتولى مهمة الاتصال بايران من اجل حل القضايا المعلقة حول احتلال الجزر العربية الثلاث . من هنا تتضح العلاقة العضوية بين الرجعية العربية والرجعية الايرانية وبين الاستعمار البريطاني والاميركي وما هذا التحرك سوى جزء من المخطط المرسوم لهذه الرجعية المتسلطة على حقوق شعبيها من قبل الاستعمار وذلك من اجل حماية مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية حيث توجد القواعد الاميركية في مطار الظهران وفي منطقة خميس مشيط حيث

توجد القواعد الصاروخية الموجهة الى الحكم الثوري التقدمي في اليمن الديمقراطية وضد الازادة الجماهيرية في الجزيرة العربية (السعودية) وضد قواها التقدمية الثورية . كذلك وجود القواعد البريطانية على طول ساحة خليجنا العربي المحتل من اجل نهب خيرات ارضنا وارهاب شعبينا واستعباده وما قيام هذا الاتحاد او التحركات الرجعية سوى حلقة امبريالية رجعية مرتبطة ببعضها من اجل ضمان مصالح الاستعمار والرجعية ولكن جماهيرنا وثورتنا التي انطلقت في التاسع من يونيو عام ٦٥ سوف تستقط كل العروش الرجعية وكل المخططات الاستعمارية وتقيم حكم ثوري تقدمي يفسح المجال امام المبادرات الجماهيرية الثورية من اجل خليج عربي تقدمي تتحطم على امواجه كل الدسائس والمخططات الرجعية الاستعمارية .

* تنمات * تنمات *

على بعض المواقع الاستراتيجية وذات الاهمية النفطية .

● استعراض للقوة للوقوف في وجه تعاطف التعاون بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفياتي وسائر المنظومة الاشتراكية وبالتالي ازدياد فرص انتصار الاشتراكية ودحر الامبريالية في المنطقة . وهو ما يطلق عليه الامبرياليون ازدياد النفوذ السوفياتي في المنطقة .

ان ايران اذ تلمب دورها وتقوم بخططها انما تضع في حساباتها انها ستواجه جماهير عزلاء من السلاح وجماهير ذات وعي سياسي بسيط . وهي اذ تقف بشدة ضد الجبهة الشعبية والجهة الوطنية الديمقراطية وغيرها من المنظمات التقدمية ، انما تقف لمعرفة بان هذه المنظمات انما تحمل السلاح للجماهير والوعي السياسي القادر على معرفة الرحلة ومعرفة الاصدقاء والاعداء .

وشعبنا قد قرر محاربة الامبريالية والرجعية العربية منها والاربابية ، وهو يعرف بان حمل السلاح والسير بعزيمة قوية ضد اعداء الشعوب ، هو امله الوحيد لاحراز النصر ولتحرير البلاد وتوحيدها . وهو يعرف ايضا ان خطط الامبريالية ليست واحدة وانها يتلون بعدة الوان وتاتي تحت يافطات عدة ، فتارة غطاء الرجعية العربية واخرى تحت ستار الرجعية الايرانية ... وهكذا . وذلك يتطلب وعيا وبفظة بشكل مستمر .

كان بيتك من زجاج فلا ترمي الآخرين بالحجارة .

ايران : من الدرع الواقى - تنمة

في منطقة الخليج او ما يسمى بالمحافظة على الامن والاستقرار في الخليج ، هادفة من ذلك ضمان تحقيق مصالحها ضمن تحقيقها لمصالح الامبريالية عامة .

واتت التحركات الايرانية الاخيرة ، المطالبة بالجزر تحت دعوة انها لا تعترف بالاتحاد . اذا لم يعترف الاتحاد بسيادتها على الجزر وفي نفس الوقت اعلن مؤخرا عن المناورات المشتركة بين الامبراليين الانكليز والاميركان والدولة الايرانية ، اتت هذه التحركات لتحقيق عدة اهداف ولتوضيح دور الدولة الايرانية في المنطقة :

● القيام باستعراض عسكري واستعراض للقوة امام القوى الوطنية التنامية والمتمثلة في الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل وحليفها الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي المحتل .

● تبيان وقوف القوى الامبريالية والرجعية ضد النظام الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصومال الديمقراطي .

● محاولة الضغط على الشيوخ لانتزاع المزيد منهم .

● محاولة تحقيق المكتسبات التي اتفق عليها ضمن صفقة جيونسباردي ، والتي كانت البحرين تقضي بتحقيق استيلاء ايران

من أجله

رسم

الأمير باليت

في الخليج

العربي

ما هموا

في رسم

الثورة الشعبية المسلحة

